



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبة

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: مالية وصيرفة اسلامية

من إعداد الطالبين: -دغمان بلال

- دريدي عبد المنعم

بغنوان:

## واقع الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية

-دراسة نوعية لآراء عينة من إطارات الشبابيك الإسلامية بولاية برج بوعريريج-

### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	رئيسا
إيمان ملالة	أستاذ محاضر أ	مشرفا
الاسم واللقب	الرتبة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ كَانَ فِي حَرْبٍ مَعَهُ نَسْرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَحْتَسِبَ عَلَيْهِمْ الْقِتَالَ

١٤٣٨

# الإهداء

أهدي عملي:

- إلى والدي الكريمن..... برا وإحسانا.

- إلى إخوتي وأبنائي..... عطفًا وحنانًا.

- إلى كل أساتذتي..... تقديرا واعترافا.

- إلى احبابي وأصدقائي وزملائي..... حبا واحتراما.

بلال، عبد المنعم

## شكر وعرهان

الشكر لله أولا وأخيرا الذي أنعم علينا ووفقنا لإتمام هذا العمل.

ثم إلى الأستاذة القديرة إيمان ملالة لك منا كل الشكر وخالص الاحترام

والتقدير على ما قدمته لنا من نصح وإرشاد

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة المقابلة مع مجموعة من إطارات الشبائيك الإسلامية ببرج بوعريريج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تجربة الشبائيك الإسلامية تجربة فنية وتحتاج إلى مزيد من الدعم لضمان نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتوصي هذه الدراسة بمحاولة الاستفادة من التجارب الرائدة في الشبائيك الإسلامية، بالإضافة إلى تكوين المورد البشري المتخصص.

الكلمات المفتاحية: الشبائيك الإسلامية، الجزائر، البحوث النوعية

**Abstract:**

This study aimed to analyze the reality of Islamic windows in Algerian traditional banks. To achieve this, a descriptive-analytical approach was adopted, utilizing interviews with a group of Islamic window executives in Boudjairi, Algeria. The study concluded several important findings, notably that the experience of Islamic windows is still in its youth and requires further support to ensure its success and the achievement of its desired objectives. The study recommends leveraging leading experiences in Islamic windows and investing in specialized human resources.

**Key words:** Islamic windows, Algeria, qualitative research

## قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
ا	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
20-02	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
03	المبحث الأول: التحول الى المصرفية الإسلامية
11	المبحث الثاني: الشبابيك الإسلامية كمدخل للتحول للصيرفة الاسلامية
50-21	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
23	المبحث الأول: الشبابيك الإسلامية في الجزائر
34	المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
39	المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلات
53-50	الخاتمة
58-54	قائمة المراجع
60-59	الملاحق
61	فهرس المحتويات

### قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
36	عينة الدراسة	01
40-39	تردد المصطلحات الأساسية في الدراسة	02
42	نسبة التغطية للعقد	03
46	تماثل المصادر حسب معامل التشابه النصي	04

### قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
41	سحابة الكلمات للمصادر	01
49	الخريطة المعرفية لشبابيك الإسلامية	02

### قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
60	دليل المقابلة	01

# مقدمة

## تمهيد:

شهد نشاط المالية الإسلامية توسعا ونموا ملحوظا خصوصا عقب الأزمة المالية العالمية سنة 2008، والتي حققت الكثير من الإنجازات، وانتشرت انتشارا واسعا، حيث أصبحت أحد أهم عناصر النظام المالي العالمي، ونتيجة لهذه النجاحات اتجهت البنوك التقليدية للدخول إلى الصيرفة الإسلامية عن طريق فتح شبائيك إسلامية تابعة لهذه البنوك التقليدية لتقديم منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وقد حققت بعض الشبائيك في البنوك التقليدية في بعض الدول نجاحا ملموسا، واستقطبت العديد من العملاء الراغبين في التعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية في معاملاتهم البنكية، وهو ما جعل الجزائر تتجه نحو تطوير منظومتها المصرفية بفتح المجال أمام نشاط الصيرفة الإسلامية، من خلال قانون النقد والقرض الذي صدر سنة 1990، اين تم اعتماد بنك البركة الجزائري الذي بدأ نشاطه سنة 1991.

وتواصلت جهود الجزائر في تبني صيغ التمويل الإسلامية باعتمادها على مجموعة من الإصلاحات خصوصا عقب أزمة انهيار أسعار النفط سنة 2014 وتأثيرها المباشر على الاقتصاد الجزائري، كانت بدايتها بإصدار النظام 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 تحت تسمية الصيرفة التشاركية، والتي تغيرت تسميتها بإصدار النظام 02-20 المؤرخ في 15 مارس 2020 من الصيرفة التشاركية إلى الصيرفة الإسلامية وعرف كذلك بمختلف المنتجات الصيرفة الإسلامية، التي يمكن التعامل بها خصوصا عبر الشبائيك المتواجدة داخل البنوك التقليدية.

## إشكالية الدراسة:

تعتبر الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية من بين الأساليب المتبناة في التحول نحو العمل المصرفي الإسلامية، وهو الأسلوب الذي اختارته الجزائر في التحول للعمل المصرفي الإسلامي، حيث أتاحت من خلال النظام 02-20 الفرصة للبنوك التقليدية في إدراج المعاملات المالية الإسلامية من خلال إنشاء شبائيك خاصة بذلك، وهنا يطرح الإشكال حول واقع الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه، حيث أن المعاملات المالية الإسلامية تلعب دورا أساسيا في المساعدة على النمو الاقتصادي عن طريق المشاركة في الاستثمار الحقيقي وتدعيمه، وهو ما جعل الجزائر تشجع الصيرفة الإسلامية من خلال إدراج منتجات الصيرفة الإسلامية في الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية، كما تستمد

هذه الدراسة أهميته من الأسلوب الذي تتبعه في التحليل وهو المنهج الكيفي من خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع إطارات الشبابيك الإسلامية على مستوى ولاية برج بوعرييج وتحليل نتائجها.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية من خلال تحليل مجموعة من المقابلات التي تم إجراؤها مع إطارات الشبابيك الإسلامية بالبنوك الناشطة على مستوى ولاية برج بوعرييج.

#### الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة صغيري نور الدين وقطاف طاهر

بعنوان "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الواقع والتحديات الجزائر أنموذجاً"، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، مج 08، ع 01، 2024

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تجربة فتح النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، من خلال توضيح بعض المفاهيم للمسائل التنظيمية المتعلقة بشروط بنك الجزائر فيما يخص التحول للصيرفة الإسلامية عن طريق إنشاء الشبابيك الإسلامية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه تجربة الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية عمل مهم جداً خاصة في ظل محدودية البنوك الإسلامية، وهي تعتبر تجربة ناجحة نظراً للنمو الذي حققته الخدمات المالية المقدمة للمتعاملين.

ثانياً: دراسة قاسي يسمينة ولزهر بوراضي

بعنوان "النوافذ الإسلامية كآلية لتفعيل الصيرفة الإسلامية بالجزائر"، مجلة الجزائرية للمالية الإسلامية، مج 01، ع 01، 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع تقديم البنوك التقليدية في الجزائر لعمليات الصيرفة الإسلامية عن طريق الشبابيك الإسلامية، والوقوف على العراقيل التي تقف دون تحول هذه البنوك لتقديم خدمات مصرفية إسلامية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن عملية فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية خطوة إيجابية لتشجيع انتشار الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والذي يتطلب بالأساس تعديل وإصدار العديد من القوانين المسندة لعمليات الصيرفة الإسلامية على غرار القوانين الضريبية والقانون التجاري ونظام التأمينات.

ثالثاً: دراسة نور إسلام معروف ومحمد بلبية

بعنوان "إدارة السيولة في النوافذ الإسلامية من خلال منتجات الصيرفة الإسلامية وعلاقتها بالمقاصد المالية في ظل النظام 20-02"، مجلة الإحياء، مج 23، ع 33، 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع إدارة السيولة في الشبايبك الإسلامية بالبنوك التقليدية لا سيما وأنها مستقلة عن البنك التقليدي ماليا وإداريا، وبالتالي فهي بحاجة إلى إدارة سيولتها بصفة مستقلة، حيث تمت مناقشة كيفية إدارة السيولة للشبايبك الإسلامية بالبنك الوطني الجزائري، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن إدارة السيولة في الشبايبك التقليدية لا بد أن يتم بطرق شرعية موافقة لما أقرته الشريعة الإسلامية في مقاصد المال، كما أنه ينبغي التوفيق بين مداخل الشبايبك الإسلامية وبين التوظيف الجيد لهذه المداخل مع ضمان لأموال المودعين في حالة السحب المفاجئ فيما تعلق بالودائع تحت الطلب.

#### رابعا: دراسة عباسي آسية

بعنوان "النوافذ الإسلامية مدخل للتحويل نحو الصيرفة الإسلامية"، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، مج 03، ع 01، 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض بعض التجارب الدولية حول الشبايبك الإسلامية في البنوك التقليدية، بالإضافة إلى تحليل التجربة الجزائرية في إنشاء شبايبك إسلامية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التجارب العربية والغربية أثبتت نجاحها في مجال فتح فروع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، حيث ازداد انتشار المصارف التقليدية المقدمة لمنتجات مالية إسلامية، كما توصلت إلى أنه ينبغي على الجزائر مراعاة متطلبات التحويل نحو الصيرفة الإسلامية ومحاولة الاستفادة من التجارب الدولية في المجال.

من خلال تحليل الدراسات السابقة يتبين بأن دراستنا تتفق مع الدراسات السابقة من حيث تحليلها لتجربة الشبايبك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، إلا أنها تختلف عنها من حيث طبيعة الدراسة حيث اعتمدت دراستنا على المنهج النوعي من خلال إجراء مجموعة من المقابلات مع مجموعة من إطارات البنوك التقليدية الجزائرية وتحليل نتائج هذه المقابلات.

#### ✚ منهج الدراسة:

في إطار هذه الدراسة ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأسلوب الذي يتلاءم وطبيعة الدراسة لا سيما وأنها دراسة نوعية تقوم على تحليل نتائج مجموعة من المقابلات التي تم إجراؤها مع إطارات الشبايبك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية.

#### ✚ حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: من الناحية الزمنية فقد تم إجراء المقابلات في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2023-2024.

– الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في إجراء المقابلات مع إطارات الشبايبك الإسلامية بالبنوك التقليدية التي تنشط على مستوى ولاية برج بوعرييج.

### ✚ هيكل الدراسة:

لإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، حيث قسم الى مبحثين اثنين، تناولنا في المبحث الأول التحول الى الصيرفة الاسلامية، أما في المبحث الثاني الشبايبك الإسلامية كمدخل لتحول للمصرفية الاسلامية، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية لواقع الشبايبك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه التعرف على الشبايبك الإسلامية في البنوك التقليدية بالجزائر، أما المبحث الثاني تناولنا الطريقة والادوات المعتمدة في الدراسة، وفي المبحث الثالث قمنا بتحليل نتائج المقابلات، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت النتائج والتوصيات.

# الفصل الأول:

## الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

يعتبر النظام المصرفي العصب الأساسي للاقتصاد لما يؤديه من دور هام في جميع العمليات الاقتصادية، ومن مكونات النظام المصرفي لأي دولة نجد البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، ونظرا للدور الكبير الذي لعبته البنوك الإسلامية خاصة بعد الأزمة المالية العالمية التي ضربت العالم سنة 2008 اتجهت البنوك التقليدية إلى فتح شبائيك تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بغرض التحول من العمل المصرفي التقليدي إلى العمل المصرفي الإسلامي. ونحاول من خلال هذا الفصل مناقشة بعض المفاهيم المتعلقة بالتحول من المصرفية التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي، ثم مناقشة بعض المفاهيم المتعلقة بالشبائيك الإسلامية ومتطلبات فتحها على مستوى البنوك التقليدية، وذلك من خلال ثلاث مباحث هي:

المبحث الأول: التحول إلى الصيرفة الإسلامية.

المبحث الثاني: الشبائيك الإسلامية كمدخل للتحول للصيرفة الإسلامية.

### المبحث الأول: التحول إلى المصرفية الإسلامية

ظهرت عملية التحول من المصرفية التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي في القرن الماضي نتيجة للأزمات المالية والاقتصادية التي يتخبط فيها النظام المصرفي التقليدي، بالإضافة إلى أن العقيدة الإسلامية تمنع التعامل بالفوائد المصرفية والتي تعتبر ربا.

#### المطلب الأول: ماهية التحول للمصرفية الإسلامية ودوافعه

أولاً: مفهوم التحول من المصرفية التقليدية إلى المصرفية الإسلامية

التحول في اللغة يطلق ويراد به التنقل من موضع إلى موضع آخر، والانتقال من حال إلى حال، ونقطة التحول هي الحد الفاصل بين أمرين يكون الأمر الثاني منهما أحسن حالا من الأول<sup>1</sup>، أما في الاصطلاح فالتحول بمعنى الانتقال من وضع فاسد شرعا إلى وضع صالح شرعا<sup>2</sup>.

ويقصد بالتحول من المصرفية التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي الانتقال من المصرفية التقليدية المبنية على سعر الفائدة إلى المصرفية الإسلامية المبنية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، فالمصارف التقليدية تمارس مجموعة من المعاملات المصرفية المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية في مقدمتها التعامل بالربا، والتحول يهدف إلى استبدال تلك المعاملات المخالفة للشريعة بما أحله الله من معاملات مصرفية تنطوي على تحقيق العدل بين المتعاملين في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية<sup>3</sup>.

كما عرف بأنه انتقال المصارف التقليدية من التعامل المحظور شرعا إلى التعامل المباح والموافق لأحكام الشريعة الإسلامية، بحيث يتم إحلال العمل المصرفي المطابق لأحكام الشريعة الإسلامية محل العمل المصرفي المخالف لها، حتى تصبح جميع أعمال المصرف و أنشطته خاضعة لقواعد وأسس الشريعة الإسلامية<sup>4</sup>.

وعرف التحول من المصرفية التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي بأنه انتقال المصارف التقليدية من التعامل بالمعاملات المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، وتركها واستبدالها، لتصبح جميع أنشطتها متوافقة معها، بعد القيام بعدة إجراءات و تنظيمات شرعية و إدارية وقانونية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2، 1400 هـ، ص 150.

<sup>2</sup> حسنين محمد مخلوف السيوطي، معاني كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ص 138.

<sup>3</sup> عدنان محريق، التحول نحو المصرفية الإسلامية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، ع 10، 2017، ص 58.

<sup>4</sup> طالب زين خلف سالم العطيات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية دراسة لبيان إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2007، ص 46.

<sup>5</sup> نايف بن جمعان الجريدان، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، ع 23، 2014، ص 152.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

من خلال هذه التعريفات يتبين بأن التحول من المصرفية التقليدية إلى المصرفية الإسلامية يتمثل في الانتقال من المعاملات المصرفية المخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية إلى المعاملات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وينبثق هذا التحول من مبدأ التوبة والرجوع إلى الله والإقلاع عن التعامل بالفائدة أخذاً أو عطاءاً، وذلك بأن توجد لدى القائمين على إدارة البنك التقليدي رغبة صادقة في التوبة إلى الله من خلال إيقاف التعاملات المصرفية التي بها مخالفات شرعية وإبدالها بالمعاملات المصرفية المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

ثانياً: دوافع تحول البنوك التقليدية إلى الصيرفة الإسلامية.

تتمثل دوافع التحول من المصرفية التقليدية إلى المصرفية الإسلامية في:

### 1. الدوافع العقائدية للتحول:

تنطلق المصارف الإسلامية من أساس عقائدي يختلف عن البنوك التقليدية بحيث تركز على مبدأ الاستخلاف، أي أن ملكية المال لله سبحانه وتعالى وملكية الإنسان له بالوكالة، وهو مؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر، ويعتبر العمل بأحكام الشريعة الإسلامية جزءاً من الإيمان وترك الربا والتخلص منه هو من أسباب تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي لتحقيق الإيمان بهذا المفهوم<sup>2</sup>.

### 2. الدوافع الاقتصادية للتحول:

تتلخص الدوافع الاقتصادية للتحول من المصرفية التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي في:<sup>3</sup>

- تحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروة بين أصحاب رؤوس الأموال والمضاربين وذلك عن طريق مشاركة المصرف للمضاربين بنتيجة المشروع من الربح أو الخسارة، بخلاف الوضع السائد في نظام الفائدة الذي ليس للبنك الربوي علاقة بنتيجة المشروع و بالتالي لا يوجد احتمال للخسارة أبداً؛
- انخفاض معدل المخاطرة وتحقيق أرباح إضافية، خاصة وأن العمل المصرفي المتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية يمثل مصدر لمضاعفة الربحية من عوائد عمليات التمويل مقارنة بالتمويل التقليدي؛

<sup>1</sup> مصطفى إبراهيم، التحول الجزئي أو الكلي للبنك التقليدي إلى مصرف إسلامي تحديات التطبيق من خلال دراسة بعض التجارب بالدول العربية وخطة مقترحة لتحويل فرع بنك تقليدي لفرع إسلامي، المؤتمر الدولي: الشبايك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية في ضوء التجارب الدولية، جامعة باتنة 1، 26-27 أكتوبر 2022، ص 76.

<sup>2</sup> رشام كهينة، تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية الأليات والمعوقات، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 03، 2016، ص 101.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 102. مصطفى إبراهيم محمد، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية المفتوحة، مصر، 2006، ص 127.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات المصرفية، وأساليب الاستثمار المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية واستحداث خدمات أخرى مثل بطاقات الائتمان الإسلامي، الأوراق المالية الإسلامية، والصكوك الإسلامية القائمة على المشاركة في الأرباح.

- السعي نحو تعظيم الأرباح والذي يعتبر الهدف الأساسي الذي تسعى البنوك التقليدية للوصول إليه، حيث أن إدراجها للمعاملات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية يمثل مصدرا خصبا لتحقيقها للأرباح.

### 3. الدوافع القانونية:

تتمثل الدوافع القانونية لتحول البنوك التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي في:<sup>1</sup>

- الدعم الحكومي الرسمي لعملية التحول من خلال إصدار نصوص تشريعية لترخيص عملية التحول وتنظيمها، أو بالمساهمة المادية لمؤسسات حكومية بحصة في رأس مال المؤسسة المتحولة بهدف إنجاحها؛
- تقييد البنوك التقليدية بقوانين منظمة في مختلف الدول بأن تلتزم بنشاط الوساطة المالية بين طرفي العجز والفائض وفق استراتيجية الإقراض والاقتراض بالربا، في حين أن البنوك الإسلامية تتميز بالطبيعة الخاصة للمصرفية الإسلامية من خلال نشاط الاستثمار المباشر إلى جانب الوساطة المالية، الأمر الذي يعد قيمة استراتيجية مضافة للبنوك الإسلامية على اعتبار أنه تستثمر بشتى أنواع الاستثمار المباشر لنفسها أو للغير "بنوك تجارة" أو "بنوك شاملة"، وهو ما ترغب البنوك التقليدية في الاستفادة منه.

### 4. الدوافع الشرعية للتحول:

تعتبر قضية الفوائد والتعامل بالربا مما يمنعه الشرع الحكيم وهو ما شكل دافع أساسي للعديد من البنوك للبدء في التخلص من الربا وجميع الأعمال المحظورة شرعا، ويدخل ضمن الدافع الديني عدة اعتبارات شرعية يمكن اعتبارها الدوافع وراء فتح نوافذ إسلامية بالبنوك التقليدية و من أهمها:<sup>2</sup>

- الإيمان بجرمة الربا حرمة قطعية يستوي في ذلك قليله و كثيره، وجميع صوره و أشكاله؛
- التسليم بأن نظام الفوائد البنكية إنما هو نظام ربوي فاسد شرعا؛
- التخلص من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التعامل بالربا والاستمرار فيه؛
- اعتقاد وجوب تطبيق شرع الله في المعاملات المالية كما في سائر مجالات الحياة وجوبا لا مناص منه.

<sup>1</sup> رشام كهيينة، مرجع سبق ذكره، ص 103.

<sup>2</sup> قومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل لتحول للمصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2019، ص 67.

5. الدوافع الاقتصادية للتحويل:

من أهم الدوافع الاقتصادية لتحويل البنوك التقليدية نحو الصيرفة الإسلامية:<sup>1</sup>

- توسيع قاعدة المشاركة بالنسبة للبنك؛
- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات المصرفية وأساليب الاستثمار الإسلامية؛
- انخفاض معدل المخاطر وتحقيق أرباح إضافية من عوائد عمليات التمويل؛
- الأزمات المالية التي تصيب النظام الربوي وعلى رأسها الأزمة المالية لسنة 2008؛
- نجاح تجربة النوافذ الإسلامية في بنوك عربية وأخرى عالمية؛
- رغبة البنوك التقليدية في تعظيم ربحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال للاستحواذ على حصة كبيرة من سوق رأس المال؛
- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.

المطلب الثاني: مداخل التحويل إلى المصرفية الإسلامية

يتم التحويل من الصيرفة التقليدية إلى العمل المصرفي الإسلامي عن طريق مجموعة من المداخل هي:

1. مدخل تقديم منتجات إسلامية:

يتميز العمل المصرفي الإسلامي بمجموعة كبيرة ومتنوعة من صيغ التمويل وهو ما دفع بعض البنوك التقليدية إلى توفير بعض أدوات أو صيغ التمويل الإسلامية كالمراجحة والمشاركة والمضاربة، حيث يقدمها البنك التقليدي جنباً إلى جنب مع باقي الخدمات و الصيغ المصرفية التقليدية، ويعتبر هذا المدخل أبسط وأسرع مدخل إلى العمل المصرفي الإسلامي ولذلك لجأت إليه بعض البنوك التقليدية التي كان هدفها في الأساس تجارياً محضاً، حيث رأت في تقديم المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية مجرد إضافة إلى تشكيلة منتجاتها تتيح لها استغلال الفرص السوقية المتاحة بين العملاء الراغبين في التعامل المصرفي الإسلامي.<sup>2</sup>

فالتحويل من خلال هذا المدخل يكون من خلال استحداث البنك التقليدي صيغ تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية من خلال تقديمها جنباً إلى جنب مع باقي الخدمات و الصيغ المصرفية التقليدية، إذ تقوم المصارف التقليدية

<sup>1</sup> نجيب سمير خريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج 14، ع 2، 2004، ص ص 148-149. سامر مظهر قنطقجي، صناعة التمويل في المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، دار شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2010، ص 166.

<sup>2</sup> قمومية سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 40.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

بتصميم بعض أدوات التمويل الإسلامية كالمشاركة، و المضاربة، والمراجحة، والاستصناع، والإجارة، وبيع السلم، و الملاحظ في هذا الشكل أن المصرف التقليدي لا يمنح الصيغ و الخدمات الإسلامية أي استقلالية عن باقي الصيغ و الخدمات التقليدية التي يقدمها، بحيث تشكل الخدمات و الصيغ المصرفية التي يقدمها المصرف مزيجاً بين ما هو مباح شرعاً و آخر محرم<sup>1</sup>.

### 2. مدخل فتح نوافذ وشبايك إسلامية:

يقصد بمدخل إنشاء نوافذ إسلامية قيام البنوك التقليدية بتخصيص جزء أو حيز في مقرها الرئيسي أو فروعها التقليدية لتقديم المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية دون غيرها، فالنافذة الإسلامية عبارة عن قسم مستقل في البنك التقليدي أو إحدى فروعها، وتشرف على هذه النوافذ الإسلامية هيئة رقابة شرعية متخصصة مهمتها التأكد من التزام القسم بأحكام الشريعة الإسلامية، والملاحظ في هذا الشكل أن المصرف التقليدي يمنح العمل المصرفي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية شيئاً من الاستقلالية المكانية داخل المصرف، حيث يتم فصله عن باقي الأعمال التقليدية من خلال وحدة متخصصة تعنى فقط بالعمل المصرفي المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى أنها تتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية اللازمة بل تتبع في ذلك لإدارة المصرف التقليدي<sup>2</sup>.

وتعتمد البنوك التقليدية في تحولها إلى الصيرفة الإسلامية مدخل النوافذ الإسلامية من إحدى الوجهين، فإن كانت رغبة البنك التحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية فإنه يقدم بهذه الخطوة أي فتح نوافذ إسلامية كمرحلة أولية من مراحل التحول التدريجي إلى المصرفية الإسلامية وفق خطة محكمة و دقيقة وجدول زمني محدد، وإن كانت رغبة البنك التحول الجزئي إلى المصرفية الإسلامية من خلال فتح نوافذ إسلامية بمقارها الرئيسية وفروعه التابعة له، فإنه يقوم بضم العمل المصرفي الإسلامي إلى أعماله التقليدية (الربوية) توجهها منه إلى تلبية رغبة زبائنه وتزايد حاجاتهم إلى المعاملات المالية الإسلامية، خاصة في الدول الغربية، حيث كانت هذه الأخيرة هي السابقة إلى هذه الفكرة ذلك بعد أن ازداد العملاء من الجاليات الإسلامية الذي يمتنعون عن التعامل بالمعاملات الربوية ويرغبون في الإسلامية منها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طالب يزن خلف سالم العطيات، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>2</sup> فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية، 2005، ص 13.

<sup>3</sup> قمومية سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 42.

### 3. مدخل إنشاء فروع إسلامية متخصصة:

إن إنشاء الفروع الإسلامية هي إحدى أكثر المداخل التي لجأت إليها البنوك التقليدية للتحويل إلى المصرفية الإسلامية، وهذا لكونها تتناسب وتبني النظام المصرفي المزدوج "ربوي-إسلامي" لتلبية رغبات زبائنها وتوسعة مكانتها في المجال الاقتصادي والاجتماعي<sup>1</sup>، وفي هذا الشكل يقوم المصرف التقليدي بإنشاء أو تحويل فروع قائمة إلى فروع تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وعادة ما تكون هذه الفروع إما تابعة لإدارة الفروع بالمصرف التقليدي أو ينشأ لها إدارة خاصة<sup>2</sup>. ويكون ذلك من خلال أحد الطريقتين الآتيتين:<sup>3</sup>

- إنشاء فرع جديد ومستقل للمعاملات الإسلامية منذ البداية، وقد ركزت كثير من المصارف التقليدية التي خاضت هذه التجربة على هذه الطريقة إذ أنها تعتبر أكثر مصداقية في جذب العملاء من الأساليب الأخرى؛
- تحول أحد الفروع التقليدية القائمة إلى فرع يتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية مع إجراء التغيرات اللازمة لذلك، وهذا الطريقة تتطلب إشعار العملاء بعملية التحويل وتخييرهم بين التعامل مع الفرع الإسلامي وفقا للأسلوب الجديد أو التحويل إلى فرع آخر.

### 4. التحويل من خلال إنشاء مصارف جديدة:

في هذا الشكل يقوم المصرف التقليدي بتقديم الخدمات والصيغ المصرفية من خلال مصرف مستقل بإدارته وأعماله عن المصرف التقليدي، ويلتزم في جميع أعماله بأحكام الشريعة الإسلامية، إلا أن ملكية هذا المصرف أو جزء منه تعود إلى المصرف التقليدي<sup>4</sup>.

## المطلب الثالث: أساليب التحويل للصيرفة الإسلامية

يقصد بأسلوب التحويل الطريقة التي يتبعها البنك التقليدي في تنفيذ عملية التحويل للوصول إلى الشكل الذي قرر من خلاله العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وستطرق من خلال هذا المطلب إلى أهم هذه الأساليب التي تستخدمها البنوك التقليدية في التحويل.

<sup>1</sup> قمومية سفيان، مرجع سبق ذكره، ص42.

<sup>2</sup> طالب زين خلف سالم العطيات، مرجع سبق ذكره، ص 51.

<sup>3</sup> عدنان محييق، التحويل نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، ع 10، 2017، ص59.

<sup>4</sup> حنان دريد وآخرون، تقييم تجربة الجزائر في التحويل نحو الصيرفة الإسلامية واقع وآفاق، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة أدرار، ع04، 2023، ص146.

### 1. التحول الجزئي:

التحول الجزئي عبارة عن إنشاء نافذة أو فرع يكون بمثابة نموذج مصغر لبنك إسلامي برأس مال ممول بالكامل من البنك التقليدي المزمع تحويله، بحيث تكون جميع أعماله و أنشطته المصرفية موافقة لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>، ويكون مستقلا ماليا و إداريا عن البنك التقليدي الرئيسي، حيث يقوم هذا الأخير بطرح صيغ التمويل والاستثمار والخدمات الإسلامية إلى جانب أعماله الربوية، وبعد نجاح تجربة الفرع أو النوافذ المفتوحة ونضوج خبرة القائمين عليه يعمم البنك التقليدي التجربة على باقي فروع البنك وفق خطة معينة، ثم يتبعها تحول البنك الرئيسي مستفيدا من خبرته في تحول فروع و نوافذه الإسلامية ليصبح البنك التقليدي بنكا إسلاميا بالكامل<sup>2</sup>.

### 2. التحول الكلي ( التحول دفعة واحدة):

يتم تطبيق هذا الأسلوب بقرار من السلطات العليا للدول الراغبة في أسلمة جهازها المصرفي ذلك من خلال خطة زمنية معلنة ومحددة الخطوات يتم على أساسها إحلال المنتجات المصرفية الإسلامية محل نظيرتها التقليدية<sup>3</sup>، فمن خلال هذا الأسلوب يتم إحلال الأعمال المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مكان الأعمال المخالفة لها دفعة واحدة، وبذلك يتحول المصرف بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، ويتوقف عن ممارسة أي أعمال مخالفة لأحكام الشريعة وعلى رأسها التعامل بالربا، ويعد هذا الشكل أكثر مصداقية في التحول، إذ إنه مبني على الابتعاد عن ممارسة أي أعمال مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>4</sup>.

ويقوم المصرف التقليدي بإعداد برنامج شامل على أساس تحديد موعد معين للتحول دفعة واحدة للعمل بأحكام الشريعة الإسلامية، حيث يتم إلغاء العمل المصرفي الربوي دفعة واحدة ليحل محله أدوات التمويل الإسلامية مهما كان شكل التحول، وبالرغم من قصر الزمن الذي يستغرقه تحول المصرف التقليدي دفعة واحدة إلا أنه لم يتم استخدامه في حالة من حالات التحول. ويتطلب تنفيذه وجود تجارب سابقة للاستفادة من أنظمتها وبرامجها وخبرتها وكوادرها تفاديا للمخاطر الأتية:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> قمومية سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 28.

<sup>2</sup> معارفي فريدة، استراتيجيات تحول البنوك التقليدية إلى إسلامية دراسة استشرافية للعمل المصرفي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2014-2015، ص 16.

<sup>3</sup> محمد أمين بو عبد الله، التحول نحو الصيرفة الإسلامية كآلية لتحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية دراسة تجريبية بنك الجزيرة السعودي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مج 13، ع 1، ص 52.

<sup>4</sup> طالب يزن خلف سالم العطيات، مرجع سبق ذكره، ص 52.

<sup>5</sup> حنان دريد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 146.

- ارتفاع معدل خطأ العمل؛
- التعرض لأزمة سيولة وعدم قدرته على طلبات سحب أصحاب الودائع؛
- التعرض للمشكلات القانونية والإدارية والتدريبية والفقهية وغيرها؛
- انخفاض معدل الأداء من حيث الكم و الكيف لعدم تلقي عماله التدريب؛
- زيادة نفقات العمل وارتفاع حدة الإشراف؛
- انخفاض الروح المعنوية لدى العمال في المصرف.

### 3. التحول المرحلي (التدريجي):

التحول المرحلي يتم من خلال قيام البنك التقليدي بإعداد خطة متكاملة وشاملة لكل أقسام وفروع البنك بهدف تحويل النظام المصرفي المعمول به إلى نظام مصرفي خال من أي محذور شرعي طبقا لبرنامج مرحلي، وعلى أساس جدولة مراحل التحول زمنيا وفقا لمعايير شرعية و قانونية واقتصادية، ويتوخى الحاجة الزمنية لكل مرحلة من مراحل التحول، لاستفاء متطلباتها من التعديل و التبديل.

وقد يكون هذا الأسلوب أفضل من الأسلوبين الأول والثاني، وذلك لأنه يتجاوز مساوئ الأسلوب الأول والمتمثلة في التحول بإقامة فرع يكون نموذجا مصغرا لمصرف إسلامي وما فيه من طول في الزمن لا مسوغ له، ويتفادى مخاطر الأسلوب الثاني والمتمثلة في التحول دفعة واحدة وما له من سلبيات.

ويقوم التحول المرحلي على أساس تنفيذ خطة التحول في جميع أقسام المصرف وفروعه بشكل متوازن ومتساوٍ، وعلى مراحل زمنية محددة، بحيث يتحقق التكامل النظام المصرفي القائم على أساس خلو معاملاته من الربا أو أي محذور شرعي آخر عند تنفيذ آخر مرحلة زمنية من مراحل التحول<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> طالب يزن خلف سالم العطيات، مرجع سبق ذكره، ص 58.

### المبحث الثاني: الشبايبك الإسلامية كمدخل للتحويل للصيرفة الإسلامية

تمثل الشبايبك الإسلامية صورة من صور التحويل من العمل المصرفي التقليدي إلى العمل المصرفي وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وهي عبارة عن تخصيص مكان في المصرف التقليدي لتقديم التعاملات المالية الإسلامية، ومن خلال هذا المبحث نحاول التعرف على الشبايبك الإسلامية من خلال مفهومها ودوافع نشأتها وأهدافها.

### المطلب الأول: نشأة الشبايبك الإسلامية وماهيتها

#### أولاً: نشأة الشبايبك الإسلامية

تعود فكرة إنشاء الشبايبك الإسلامية تابعة للبنوك التقليدية إلى بداية ظهور المصارف الإسلامية، فعندما بدأت فكرة المصارف الإسلامية تنتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي في مطلع السبعينات من القرن الماضي قامت العديد من البنوك التقليدية بالتصدي لهذه المصارف ومحاولة التشكيك في مصداقية العمل فيها والأساليب الاستثمارية التي تطبقها، وعندما باءت تلك المحاولات بالفشل تقدمت بعض البنوك التقليدية باقتراح فتح وحدات تابعة لها تقدم الخدمات المصرفية الإسلامية<sup>1</sup>، إلا أن هذا الاقتراح لم يصل حيز التنفيذ إلا عندما أدركت البنوك التقليدية، مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وحجم الطلب المتنامي لمختلف شرائح المجتمع على الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية، عندها قررت بعض البنوك التقليدية خوض غمار هذه التجربة فقامت بإنشاء وحدات تابعة لها تتخصص في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية.

وعندما أدركت المصارف الربوية مدى الإقبال على المصارف الإسلامية وخدماتها من طرف مختلف شرائح المجتمع و تنامي حجم الطلب عليها، انتقلت إلى إدخال العمل المصرفي الإسلامي حيز التطبيق وذلك من خلال تقديم خدمات مالية إسلامية رغم بساطتها، إلا أنها مثلت الخطوة الأولى لفتح نوافذ إسلامية، وكان مصرف مصر أول من فتح نوافذ إسلامية تابعة له سنة 1980 قدم من خلاله خدمات مصرفية إسلامية من خلال فرع أطلق عليه "فرع حسين للمعاملات الإسلامية"<sup>2</sup>.

كما أنشأ لبنك السعودي البريطاني فرعاً يعمل وفق الشريعة الإسلامية في دبي سنة 1978 لتقديم خدمات الاستثمار والتمويل الإسلامي، وفي سنة 1980 أسس مصرف "CITI BANK" وحدة تمويل إسلامية قبل أن

<sup>1</sup> براق محمد، وآخرون، الندوة المتخصصة في الإجراءات التشريعية والتنظيمية في إنشاء وإدارة المصارف الإسلامية في ظل النظام رقم 18-02 المؤرخ في 02 صفر 1442 الموافق 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالصيرفة التشاركية من طرف مصارف والمؤسسات المالية، مركز الأصاله للدراسة والبحوث -الدائرة الاقتصادية-، 2020، ص 09.

<sup>2</sup> قومية سفيان وبلعوز بن علي، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحويل الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18، 2017، ص 60.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

يفتح فرعاً إسلامياً في البحرين عام 1996 تحت اسم "Citi Islamic Investment Bank"، أما في سنة 1996 فقد أنشأ مصرف "ANZ" البريطاني صندوق استثماري إسلامي باسم "صندوق المضاربة الدولية الأول المحدود" "FAIM"<sup>1</sup>.

ليتناول بعد ذلك فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية، وتحويل مصارف ربوية بالكامل إلى العمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

ويمكن تلخيص دواعي ودوافع البنوك التقليدية في فتح شبائيك الصيرفة الإسلامية، لتقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية إلى جانب التقليدية في النقاط التالية:

### 1. دوافع دينية:

يمكن تلخيص الدوافع الدينية في:<sup>2</sup>

- يعتبر التخلص من سعر الفائدة الدافع المباشر في تنمية التعامل الإسلامي الذي ساهم في انتشار الصيرفة الإسلامية في البلدان العربية الإسلامية، وغير الإسلامية، وتحويل أعمال المصرفية من التعامل الربوي إلى الإسلامية<sup>3</sup>، فتنامي الوعي الديني لدى المسلمين بحرمة المعاملات المصرفية القائمة على أساس الفائدة أدى إلى تحول أعداد كثيرة من العملاء إلى المصارف الإسلامية وهو ما شكل خطراً على المنتجات المالية التقليدية.
- اعتقاد وجوب تطبيق شرع الله في المعاملات المالية وجوباً لا مناص منه؛
- التخلص من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن التعامل بالربا والاستمرار فيه؛
- تلبية الطلب الكبير والمتنامي على خدمات الصيرفة الإسلامية حيث أن شريحة كبيرة من العملاء في الكثير من الدول الإسلامية تتردد في التعامل مع المصارف القائمة على الربا؛
- بالنسبة للمصارف التقليدية أو مؤسسات التمويل الأخرى في الدول الغربية فإن التزايد المستمر والكبير في أعداد الجاليات المسلمة في تلك الدول ورغبتهم في التعامل وفق النظام الإسلامي هو السبب الرئيسي وراء إنشاء تلك المصارف لفروع والنوافذ الإسلامية للاستفادة من عملاء الجاليات المسلمة في تلك الدول.

<sup>1</sup> صالح مفتاح وفريدة معارفي، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، ع 34، 2014 ص 151.

<sup>2</sup> سعود محمد عبد الله الربيع، تحول المصرف البوري إلى مصرف إسلامي ومقتضياته، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1989، ص 5.

<sup>3</sup> عمار معيزي، حقيقة فروع ونوافذ المعاملات الإسلامية والمعوقات والمشاكل التي تواجهها وسبل تدليلها، المؤتمر الدولي: الشبائيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية في ضوء التجارب الدولية، جامعة باتنة 1، يومي 26-27 أكتوبر 2022، ص 214.

يمكن إجمال أهم الدوافع الاقتصادية لفتح الشبايك الإسلامية بالبنوك التقليدية في:

- رغبة المصارف التقليدية في تعظيم أرباحها وجذب المزيد من رؤوس الأموال الإسلامية للاستحواذ على حصة كبيرة في سوق رأس المال وتوسيع قاعدة المشاركة في الاقتصاد بالنسبة للبنك<sup>1</sup>؛
- تلبية احتياجات العملاء من المنتجات المصرفية وأساليب الاستثمار الإسلامية خاصة في الدول العربية؛
- انخفاض معدل المخاطر وتحقيق أرباح إضافية من عوائد عمليات التمويل.
- المحافظة على عملاء البنوك التقليدية من النزوح إلى البنوك الإسلامية.

#### ثانيا: ماهية الشبايك الإسلامية

تعددت التعريفات التي ناقشت الشبايك الإسلامية ومن بينها تعريف مجلس الخدمات الإسلامية لها بأنها جزء من مؤسسة مالية تقليدية بحيث يمكن أن تكون فرعا أو وحدة متخصصة، وتوفر إدارة الصناديق (حسابات الاستثمار) والتمويل والاستثمار المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وذلك بأموال منفصلة، كما يمكن أن توفر أيضا خدمات التكافل وإعادة التكافل، كما عرفت بأنها الفروع التي تنتمي إلى بنوك تقليدية تمارس جميع الأنشطة المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية<sup>2</sup>.

كما عرفت بأنها وحدات إسلامية في الفروع التقليدية أو المقار الرئيسية تكون متخصصة في بيع المنتجات والخدمات الإسلامية دون غيرها<sup>3</sup>، فالشبايك الإسلامية هي تخصيص جزء أو حيز من الفرع التقليدي لكي يقدم خدمات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه من الخدمات التقليدية<sup>4</sup>.

تعتبر الشبايك أو النوافذ الإسلامية عبارة عن جزء أو حيز يقوم البنك التقليدي بتخصيصه في أحد فروعه أو في مقره الرئيسي لتقديم الخدمات المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية دون غيرها، بحيث يثوم البنك

<sup>1</sup> صالح مفتاح وفريدة معارفي، مرجع سبق ذكره، ص 270.

<sup>2</sup> براق مُجَّد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 08.

<sup>3</sup> مفيدة نادي، صابرينة مغتات، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي دراسة حالة TRUST BANK، مجلة المنتدى لدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 403.

<sup>4</sup> أشرف دوابه، تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية دراسة حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مج 19، ع 31، 2023، ص 191.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

بتكليف هيئة رقابة شرعية يقع على عاتقها مراجعة مشروعية الأنشطة التي تمارسها هذه النافذة ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

وعرفت بأنها وحدات أو خدمات مصرفية تديرها البنوك التقليدية وتكون هذه الوحدات تابعة لها، وتأخذ أشكالاً متعددة مثل تقديم منتج تمويلي أو صندوق استثماري أو فتح نافذة في فرع تقليدي أو تخصيص فرع كامل لتقديم منتجات مقبولة شرعاً<sup>2</sup>.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن شبائيك الصيرفة الإسلامية هي عبارة عن شبك خاص في بنك تقليدي مستقلة من الناحية المالية وتستخدم صيغ تمويل إسلامية تحت رقابة هيئات شرعية مختصة.

من خلال التعريفات السابقة للشبائيك الإسلامية يمكن استنتاج أهم الخصائص التي تميزها والتي نجملها في الآتي:

- تراعي الشبائيك الصيرفة الإسلامية في جميع أنشطتها وخدماتها الجانب الشرعي حيث تخضع في كل معاملاتها لرقابة هيئة شرعية؛

- تتميز شبائيك الصيرفة الإسلامية بتطبيق صيغ التمويل الإسلامية المختلفة مثل المراجعة والمضاربة والمشاركة والإجارة.

- الاستثمار بناء على مبدأ المشاركة حيث يحصل أصحاب الحسابات الاستثمارية في النوافذ الإسلامية على نسبة شائعة من الأرباح المحققة وفقاً لعقد المضاربة وفي حالة عدم تحقيق النافذة للأرباح فهم يتحملون الخسارة.

- تخصيص مبلغ معين للنافذة حتى يكون رأسمالها مستقلاً عن رأسمال المصرف التقليدي.

- في حالة حاجة النافذة إلى التمويل يقوم المصرف الرئيسي بإيداع وديعة استثمارية لدى النافذة على أن تكون خاضعة للربح والخسارة مثله مثل أي مودع آخر.

- النافذة عبارة عن قسم أو وحدة تابعة إدارياً للبنك ولا تصل إلى مستوى بنك مستقل، فهي مرتبطة مكانياً بالبنك التقليدي أو الفرع الذي أسست على مستواه.

<sup>1</sup> كوديد سفيان ودرويش عمار، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية دراسة استطلاعية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة وهران، مجلة دفاتر بوادكس، مج 11، ع 1، 2022، ص 221.

<sup>2</sup> سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 31 ماي-02 جوان 2005، ص 02.

### المطلب الثاني: متطلبات فتح شبائك الصيرفة الإسلامية

#### أولاً: المتطلبات القانونية والتنظيمية

- تتمثل المتطلبات القانونية والتنظيمية في مجموعة الإجراءات القانونية التي يضعها المشرع وينبغي على البنك الالتزام بها لفتح شبك الصيرفة الإسلامية، والتي نلخصها في النقاط التالية:
- صدور قرار الترخيص عن الجمعية العمومية للبنك التقليدي يتضمن الموافقة على فتح شبك لصيرفة الإسلامية ومن ثم مناقشة التعديلات الأساسية في عقد تأسيس النافذة الإسلامية<sup>1</sup>.
  - أن ينص العقد صراحة على عدم التعامل بالربا ومخالفة أحكام الشريعة في جميع المعاملات.
  - الفصل بين عمل شبك الصيرفة الإسلامي والشبائك الأخرى للبنك في الأنشطة والأهداف والمنتجات.
  - الحصول على الموافقة الرسمية للجهات القائمة على البنك التقليدي ممثلة في البنك المركزي والذي قد يضع شروطاً على البنك التقليدي يجب الالتزام بها.
  - قيام البنك بإجراء دراسة جدوى عملية فتح شبك الصيرفة الإسلامية؛
  - وضع خطة زمنية متسلسلة لإجراءات إقامة عمل بنكي مزدوج؛
  - عقد حملات إعلامية لتعريف العملاء بمعاملات شبك صيرفة الإسلامية في البنك التقليدي؛
  - تعديل تأسيس بأن يتضمن الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة وتشكيل هيئة رقابة شرعية؛
  - تكليف إدارة الشؤون القانونية في البنك التقليدي بدراسة الجوانب القانونية لعملية التحول للعمل الإسلامي و الآثار القانونية المترتبة و عقبات قانونية تواجه العملية.

#### ثانياً: المتطلبات الشرعية

- إن ما يميز شبائك الصيرفة الإسلامية هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في تعاملاتها المصرفية ولضمان هذا الشرط الأساسي فيجب أن تتوفر على ما يلي:<sup>2</sup>
- تعيين هيئة رقابة شرعية متخصصة تشرف على تنفيذ فتح الشبائك الإسلامي، حيث أن هيئة الرقابة الشرعية من أهم الأجهزة المرافقة للمؤسسات المالية الإسلامية فهي تسهر على إجراء مختلف المعاملات وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

<sup>1</sup> قمومية سفيان، مرجع سبق ذكره، ص 345.

<sup>2</sup> بن الحسن الهواري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الجزائر: المزايا والمآخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء دراسة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران، مجلة التكامل الاقتصادي، مج 11، ع 03، 2023، ص 59.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

- تعيين مدققين شرعيين داخليين للتأكد من تطبيق أهداف الرقابة الشرعية الداخلية؛
- إلغاء المعاملات المخالفة للشريعة الإسلامية في جميع صورها وأشكالها؛
- الفصل بين الموارد المشروعة وغير المشروعة؛

### ثالثاً: المتطلبات المالية والمحاسبية

يتطلب فتح شبك لصيرفة الإسلامية على مستوى البنك التقليدي الأخذ بعدة متطلبات مالية و محاسبية، نذكر

منها:

#### - الاستقلالية المالية:

أن يكون رأس مال شبك الصيرفة الإسلامي، مستقلاً عن رأس مال البنك الأم. بالإضافة إلى ما سبق يجد الإشارة إلى أهم ثلاثة مقومات يجب أن تتوفر للنهوض بالمالية الإسلامية.

#### - تقنين العمل المصرفي الإسلامي:

ويقصد بذلك توفير البيئة القانونية اللازمة للصيرفة الإسلامية التي تضمن نشاطها بصفة شرعية و مشروعة، من خلال تشكيل لجنة مختصة من الخبراء شرعيين، اقتصاديين، قانونيين و مصرفيين للتكفل بوضع قانون شامل لجميع الجوانب التي تخص الصيرفة الإسلامية.

#### - تنظيم العلاقة مع البنك المركزي:

إذ أن اختلاف معاملات الشبايك الإسلامية خاصة والبنوك الإسلامية عموماً، يفرض على البنك المركزي في أي دولة ترغب بتنشيط المالية الإسلامية أن توفر البيئة الملائمة لتحقيقها، من خلال إحلال نسب الأرباح بدل نسب الفوائد ووضع تعليمات رقابية تتلاءم والطبيعة الشرعية لهذه النواذ دون الخروج عن المعايير الدولية أو رقابة البنك المركزي المباشرة على البنوك داخل التراب الوطني.

#### - النظام الضريبي:

إن الضريبة المفروضة على البنوك التجارية تخص الأرباح المحققة، من الفوائد المحصلة جراء عمليات الإقراض، ورغم اختلاف طبيعة نشاط البنوك الإسلامية وشبايكها، يجب تمييز التحصيل الضريبي المطبق عليها كذلك واعتماده على أساس هوامش الربح المحققة، مع الأخذ بعين الاعتبار بنسبة الزكاة كذلك.

### رابعاً: المتطلبات الإدارية

تتمثل المتطلبات الإدارية في:<sup>1</sup>

- تعديل عقد المصرف ونظامه الأساسي ليكون مشروعاً؛
- تعيين لجنة لإدارة عملية فتح النوافذ والتحول؛
- تحديد الإطار الزمني لعملية التحول.
- الإعلان عن المتطلبات الرئيسية المطلوب تحقيقها في الخطة.
- التهيئة المبدئية لكل العاملين بطبيعة العمل المصرفي الإسلامي؛
- التعريف برسالة النافذة الإسلامية (بنك إسلامي مصغر) مبدئياً وأهدافها.
- توعية العاملين الجدد بأهمية الخدمة المقدمة للعملاء، المجتمع، الدولة.
- العمل على تنمية روح الانتماء والثقة اتجاه البنك.
- المساعدة على تكييف العاملين بسهولة و سرعة مع ضوابط و أحكام العمل المحيطة بهم.
- إعادة النظر في معايير اعتماد كفاءة العاملين بناء على معيار القناعة ومدى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة في العقود و الضوابط الشرعية التي تحكم المعاملات البنكية،
- تصميم برامج للعاملين متخصصة في دراسة الفرص الاستثمارية والأساليب الحديثة لإعداد دراسة الجدوى وأنواع صيغ التمويل وضوابطها الشرعية والمعايير المحاسبية الخاصة بها.
- عقد ندوات ومؤتمرات تساهم في نشر المعرفة حول الصناعة المصرفية الإسلامية من حيث الموارد والاستخدامات وتنوع الأدوات الاستثمارية وأسلوب معالجة الإيرادات والمصروفات وتوزيع الأرباح ويتم تطبيق معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية المتوافقة مع معايير المحاسبة الدولية.
- تأهيل العاملين بتصميم برامج تدريبية متخصصة في العقود الشرعية وصيغ التمويل الإسلامية ومعايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

### خامساً: متطلبات عامة

<sup>1</sup> صالح مفتاح وفريدة معارفي، مرجع سبق ذكره ، ص 272.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

وتتمثل في المتطلبات التي يتوجب على البنك التقليدي القيام بها عند تنفيذه لعملية التحول وتنعكس إيجابيا على طبيعة عمله ونشاطه، وتتمثل في:<sup>1</sup>

- القيام بحملات إعلامية تمهد للإعلان عن تحول البنك التقليدي للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية من خلال إنشاء شبائيك على مستوى فروعها؛
- تغيير المعالم والأشكال السابقة التي تعكس صورة العمل المصرفي التقليدي واستبدالها بمعالم وأشكال تعكس صورة العمل المصرفي الإسلامي كإدراج شعار خاص بالعمل المصرفي الإسلامي على مستوى الشبائيك؛
- تشكيل لجان متابعة تعمل على تتبع مواطن الخلل أثناء وبعد تنفيذ عملية فتح الشبائيك الخاصة بالمعاملات المالية الإسلامية بحيث يتم تدارك أي خلل بسرعة ودقة عالية؛
- إعداد المعايير والقيود المحاسبية ونظم الحاسب الآلي الملائمة لأنشطة الشبائيك الإسلامية بحيث تتفق مع صيغ الاستثمار وعقود التمويل الشرعية المستخدمة مثل المعايير التي وضعتها هيئة المحاسبة والمراجعة الشرعية؛
- تصميم النماذج والعقود والسجلات التي يتطلبها العمل المصرفي الإسلامي سواء باقتباس عقود بعض البنوك الإسلامية أو تعديل عقود البنك نفسه لتحقيق الغرض المطلوب.

### المطلب الثالث: مراحل إنشاء الشبائيك الإسلامية

يمر تأسيس الشبائيك الإسلامية عبر مجموعة من الخطوات هي:

#### 1. الحصول على موافقة البنك المركزي

تعتبر هذه المرحلة أول خطوة نحو تأسيس وإنشاء شباك إسلامي على مستوى المصرف التقليدي، حيث ينبغي لأي بنك تقليدي يرغب في فتح شباك إسلامي الحصول على موافقة البنك المركزي، وتتمثل الإجراءات التي يقوم بها البنك التقليدي الراغب في فتح شباك إسلامي في:

- تقديم طلب خطي من مدير المصرف التقليدي إلى محافظ البنك المركزي؛
- تقديم المعلومات والوثائق الخاصة بالمعاملات المالية الإسلامية المقترحة للنافذة؛
- تقديم تعهد من مقدم الطلب بتحمل كافة الالتزامات اللازمة المتعلقة بالنافذة المراد فتحها وتهيئة الأموال اللازمة بالعملة التي يحددها البنك المركزي.

<sup>1</sup> يزن خلف العظيات ومنير سليمان الحكيم، أثر التحول للمصرفية الإسلامية في تطوير آليات وأدوات استقطاب الموارد المالية وتوظيفها، دراسات اقتصادية إسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، مج 24، ع 1، 2018، ص 18.

## الفصل الأول: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

بعد دراسة البنك المركزي للملف المقدم يقدم إجابته على الطلب إما بالموافقة أو بالرفض.

### 2. تخصيص رأسمال مستقل خاص بالنافذة

تعريزا للجانب الشرعي وتكريسا لعنصر الحل في تعاملات هذه النوافذ ينبغي التحديد المسبق لرأسمال النافذة كما ينبغي أن يكون معروف المصدر وبعيدا عن احتمالية كونه ناتجا عن أية تعاملات تتعارض وأحكام المعاملات المالية الإسلامية خاصة الربا بحيث لا ينبغي أن يكون رأس المال متأثرا من أموال ربوية أو ناتجة عن تعاملات ربوية.

### 3. تعديل عقد تأسيس المصرف التقليدي

ينبغي تعديل عقد تأسيس المصرف إذا كان مصرفا خاصا بحيث يصبح ملائما لممارسة النافذة الإسلامية التابعة له لأعمالها المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، أما إذا كان حكوميا فيجب تعديل قانون إنشائه بما يضمن وجود النافذة الإسلامية ضمن هيكله الإداري وتعاملاته المصرفية الإسلامية واختصاصها بتقديم المنتجات الإسلامية البحتة.

### 4. ممارسة أعمال الصيرفة الإسلامية

تمارس النافذة الإسلامية الأعمال المصرفية الإسلامية وتبتعد عن كل المعاملات التي تتعارض وأحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما يثبت في عقد تأسيس المصرف التقليدي وجوب ممارسة النافذة الإسلامية فيه للمعاملات المالية المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية وعدم التعامل بالربا والفوائد.

### 5. وجود التنظيم الإداري المؤهل

يقوم المصرف التقليدي ضمن هيكله تنظيم إداري خاص بالنافذة وتكون مرتبطة بالمصرف لها تقسيمات داخلية يرأسها مدير مؤهل ضمن طاقم مدرب ذو خبرة في تقديم الخدمات المالية الإسلامية مع تنظيم دورات تدريبية نظرية وعملية بشكل دوري.

### 6. إنشاء هيئة رقابة شرعية

هيئة الرقابة الشرعية عبارة عن جهاز مستقل من المتخصصين في فقه المعاملات، وينبغي أن يحرص كل مصرف تقليدي عند إنشائه لنوافذ الإسلامية على تأسيس هيئة رقابة شرعية تضمن المختصين في المجال المصرفي والمالي بالإضافة إلى فقه المعاملات المالية الإسلامية.

### خلاصة الفصل الأول:

بعد النجاح الذي حققته المصارف الإسلامية على المستوى العالمي، انتقلت البنوك التقليدية إلى التفكير في التحول نحو الصيرفة الإسلامية وإدراج معاملات مالية تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث اتخذ هذا التحول ثلاث أشكال أساسية: التحول الكلي، التحول الجزئي أو التحول التدريجي، ويبقى التحول الجزئي عن طريق فتح شبابيك إسلامية هو الأسلوب الأكثر انتشاراً، حيث يخصص البنك التقليدي حيزاً خاصاً يمارس من خلاله المعاملات المالية الإسلامية ويوفر كل المتطلبات اللازمة لإنشاء الشباك الإسلامي ونجاحه.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

بعد تعرفنا في الفصل الأول على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية، نحاول من خلال هذا الفصل التعرف على واقع الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، حيث أن الجزائر توجت في السنوات الأخيرة إلى تبني الانفتاح على المعاملات المالية الإسلامية من خلال إنشاء شبابيك خاصة بها على مستوى مختلف البنوك التقليدية.

من خلال هذا الفصل سنتعرف على واقع الشبابيك الإسلامية بالجزائر في ضوء القرار 02-20، كما نقوم بتحليل مجموعة من المقابلات التي تم إجراؤها مع إطارات بالشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية.

**المبحث الأول: الشبابيك الإسلامية في الجزائر**

**المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة**

**المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلات**

### المبحث الأول: الشبابيك الإسلامية في الجزائر

سعت الجزائر إلى تفعيل وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال عدة إصلاحات وإصدار عدة قوانين وأنظمة أهمها قانون النقد والقرض 90-10 والنظام 20-02 هذا الأخير الذي كان له الفضل الكبير في النهوض وتطوير نشاط الصيرفة الإسلامية في الجزائر.

### المطلب الأول: نشأة الشبابيك الإسلامية في الجزائر

يعد النظام 20-02 المؤرخ في رجب 1441هـ الموافق لـ 15 مارس 2020م اللبنة الأساسية لتأصيل العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر من خلال السماح للبنوك والمؤسسات المالية بفتح شبابيك لتقديم خدمات مصرفية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية، والذي حدد الإطار التنظيمي لها ومختلف العمليات البنكية المتعلقة بها.

ويحدد النظام 20-02 العمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من قبل البنوك والمؤسسات المالية، حيث يستخدم مصطلح الصيرفة الإسلامية ويعرفها على أنها عملية بنكية متعلقة لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد فوائد شرط أن تكون هاته العمليات مطابقة للأحكام المشار إليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر رقم 11-3 المتعلق بالنقد والقرض، كما حصر هذا النظام العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطابقة لها مع شروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية بالإضافة إلى شروط الترخيص المسبق لها من طرف بنك الجزائر.

ومن جهة أخرى عرف هذا النظام في مادته 17 شبك الصيرفة الإسلامية على أنه يقصد به الهيكل الذي يقع ضمن البنك أو المؤسسة المالية والمكلف حصريا بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية، حيث ينبغي أن يتحقق في الشباك الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة به والمحاسبة الخاصة بالهيكل الأخرى للبنك، كما تنص المادة 22 من هذا النظام على أن تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية لجميع الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك و المؤسسات المالية<sup>1</sup>.

كما نصت المادة 02 من هذا النظام إلى تحريم التعامل بالربا في شبابيك الصيرفة الإسلامية حيث تنص على عدم تحصيل أو تسديد الفوائد عن أي عملية بنكية متعلقة بالصيرفة الإسلامية<sup>2</sup>، في حين تشير المادة 12 من نفس النظام إلى أن الودائع في الحسابات الاستثمارية هي توظيفات لأجل، تترك تحت تصرف البنك من طرف المودع، تعرض استثماراتها في

<sup>1</sup> النظام 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، المؤرخ في 15 مارس 2020، الجريدة الرسمية الجزائرية، الصادرة في 24 مارس 2020، المادة 17، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، المادة 02، ص 33.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

التمويلات الإسلامية وتحقيق أرباح، وبالتالي فإيداع رؤوس أموال ضخمة في شبائيك الصيرفة الإسلامية سيزيد من فرص الربحية لدى المصارف التقليدية<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20.

النظام 02-20 يتضمن 24 مادة، حيث حددت المادة الرابعة منه المنتجات الخاصة بالصيرفة الإسلامية وهي: المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، والإستصناع، وحسابات الودائع، والودائع في حسابات الاستثمار، وقد تم شرح كل صيغة من هذه الصيغ في المواد التي تليها (من المادة 05 إلى المادة 12)، كما تم تدعيم هذا النظام بالتعليمة 03-20 الصادرة عن بنك الجزائر لتدارك النقائص التي سجلها النظام 02-20، وبيان هذه الصيغ فيما يلي:<sup>2</sup>

#### أولا: صيغة المشاركة

عرفت المادة 14 من التعليمة رقم 03-2020 المشاركة على أنها عقد بين بنك أو مؤسسة مالية و واحد أو عدة أطراف، بهدف المشاركة في رأس مال مؤسسة أو مشروع أو في عمليات تجارية من أجل تحقيق أرباح، وصنف المشاركة إلى مشاركة ثابتة حيث تبقى حصة البنك أو المؤسسة المالية في رأس مال المشروع ثابتة خلال فترة المشاركة المحددة في العقد، أو مشاركة متناقصة يلتزم من خلالها البنك بموجب تعهد أحادي الطرف منفصل عن عقد المشاركة بالتنازل عن حصته في رأس المال إلى شريك واحد أو أكثر، وفقا لإجراءات الخروج المتفق عليها. وتتمثل شروط المشاركة في:<sup>3</sup>

- يمكن أن تكون المساهمة في الشركة نقدا أو عينا وفقا لحصص محددة بوضوح بالنسبة لكل شريك.
- يجب تحديد حصص الشركاء في رأس المال.
- يجب تحديد قيمة المساهمات العينية بشكل صحيح في عقد المشاركة.
- يتم توزيع الأرباح المحققة وفقا لصيغة توزيع متفق عليها مسبقا بين الأطراف،
- يجب التعبير عن توزيع الأرباح بنسب مئوية منها
- يجب تحمل كل الخسائر المحتملة بالتناسب مع مساهمات كل شريك في رأس المال.

<sup>1</sup> النظام 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، المادة 12، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، المواد 05 - 12، ص ص 33-34.

<sup>3</sup> التعليمة رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، المؤرخة في 02 أبريل 2020.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- يمكن أن يتفق الشركاء على تكليف واحد منهم أو أكثر لتسيير الشركة، يمكن تعيين مسير من غير الشركاء، مقابل دفع راتب له أو نسبة مئوية من الأرباح أو كليهما، وهذا ينطبق أيضا على الشريك المسؤول عن التسيير بموجب عقد منفصل.

### ثانيا: صيغة المضاربة

عرفت المادة 19 من التعليمات 03-2020 المضاربة على أنها عقد يقدم بموجبه بنك أو مؤسسة مالية، المسمى مقرض الأموال ( رب المال) رأس المال اللازم للمقاول ( المضارب)، الذي يقدم عمله في مشروع من أجل تحقيق ربح، و يمكن أن تكون مساهمة البنك أو المؤسسة المالية نقدية أو عينية، أو كلاهما، ولكن بقيمة محددة، وصنفت المادة 23 من التعليمات المضاربة إلى مضاربة مطلقة وهي تلك التي يفوض فيها البنك أو المؤسسة المالية المقاول بإدارة عمليات المضاربة دون قيد، للمقاول الحرية في اختيار الاستثمارات التي يريد تحقيقها، غير أنه يبقى مجبرا على السهر على مصلحة الطرفين و ذلك لبلوغ هدف المضاربة، ومضاربة مقيدة وهي تلك التي يفرض فيها البنك أو المؤسسة المالية قيودا تتعلق بنشاط المقاول، فيما يخص قطاع النشاط وكيفيات وشروط الاستثمار أو أي جانب آخر يراه مناسبا، ويشترط في المضاربة:<sup>1</sup>

- يتكفل المقاول بإدارة الأموال بصفة كلية ولا يحق للبنك أو المؤسسة المالية أن يشارك في إدارة الأموال
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يقوم بالرقابة و التحقق في حسابات المضاربة و الوثائق ذات الصلة التي يمسكها المضارب، طبقا للتشريع المعمول به
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يشترط من المقاول أي ضمان يراه ضروريا أو مناسبا.
- يجب أن يحدد عقد المضاربة طبيعة وقيمة الضمانات المقدمة من طرف المضارب مقابل أي إهمال أو خطأ أو انتهاك من جانبه للبنود التعاقدية.
- توزع الأرباح المحققة وفقا لصيغة توزيع متفق عليها مسبقا بين الأطراف ومحددة عند توقيع العقد.
- يجب أن تتضمن بنود العقد كل من مدة المضاربة وكيفية توزيع صافي الربح، بعد استرجاع رأس المال وخصم الأعباء، وأيضا عند الاقتضاء كيفيات وشروط وقواعد مراجعتها وتمديدتها وتصفياتها.
- يتحمل البنك أو المؤسسة المالية كل الخسائر المحتملة في حالة عدم ثبوت تقصير المقاول.
- في حالة تعدد أرباب المال، يتم تحملهم للخسائر بالتناسب مع حصصهم في رأس المال.

<sup>1</sup> التعليمات رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

أ. المراجعة البسيطة:

- عرفتها المادة 03 من التعليم 03-2020 على أنها عقد يقوم بموجبه البنك أو المؤسسة المالية ببيع سلعة معلومة لزبون، سواء كانت هذه السلعة منقولة أو غير منقولة، يملكها البنك أو المؤسسة المالية ويتم البيع بتكلفة اقتناء السلعة، مع إضافة هامش ربح متفق عليه مسبقا ووفقا لشروط الدفع المتفق عليها بين الطرفين<sup>1</sup>، ويشترط فيها:<sup>2</sup>
- تمثل تكلفة الاقتناء سعر شراء السلعة المقتناة من طرف البنك أو المؤسسة المالية بإضافة التكاليف المباشرة ذات الصلة باقتناء هذه السلعة والمدفوعة للغير
  - يجب أن يبقى سعر البيع المشار إليه في عقد المراجعة ثابتا ولا يمكن أن يكون محل لأي زيادة، لغاية تسديده بالكامل وفي الآجال المتفق عليها في العقد.
  - يمكن للزبون، بمبادرة منه، أن يقوم بتسديد مسبق لكل السعر المتبقي المستحق أو جزء منه ولا يجب أن يترتب عن الدفع المسبق أي غرامة أو تخفيض في السعر للزبون.
  - يجب أن ينص العقد بصفة صريحة على أن البنك أو المؤسسة المالية غير ملزمة بالتخلي عن جزء من هامش الربح في حالة الدفع المسبق غير أنه يمكن للبنك أو المؤسسة المالية، إن أراد ذلك، التنازل عن جزء من هامش الربح.
  - يمكن أن ينص عقد المراجعة على إلزامية الزبون، في حالة التأخر أو عدم التسديد بدون عذر معتبر، بدفع جزء أو كامل المبلغ المتبقي المستحق.
  - يسمح إدراج ضمن عقد المراجعة التزام الزبون بدفع، في حالة التأخر أو عدم التسديد، مبلغا يساوي جزءا أو كامل الضرر الفعلي، ويجب أن يتم اتفاق هذا المبلغ في أعمال خيرية، تحت رقابة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
  - في إطار عقد المراجعة، يمكن للبنك أو المؤسسات المالية أن يطلب ضمانات حقيقية أو شخصية، وفقا للتشريع المعمول به.

<sup>1</sup> التعليم رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصرافة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره 2020، ص 14.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 14.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- بموجب عقد المراجحة يتم الانتقال الفوري للملكية السلعة من البنك أو المؤسسة المالية إلى الزبون، مهما كانت كفاءات الدفع المتفق عليها.

### ب. المراجحة للآمر بشراء:

عرفت المادة 09 من التعليمات 03-2020 المراجحة للآمر بالشراء بأنها العقد الذي يقتني بموجبه البنك أو المؤسسة المالية من الغير، بخلاف الأمر بالشراء أو وكيه، بناءً على طلب ومواصفات الأمر بالشراء، سلعة منقولة أو غير منقولة بهدف بيعها له بسعر يساوي تكلفتها، بإضافة هامش ربح متفق عليهما مسبقاً ووفقاً لشروط الدفع المتفق عليها بين الطرفين، ويشترط فيها:<sup>1</sup>

- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يوكل زبونه، بشكل استثنائي، لاختيار بل وحتى شراء، باسم البنك أو المؤسسة المالية، السلعة موضوع العقد.
- يمكن أن يشترط البنك أو المؤسسة المالية، قبل شرائه للسلعة التي عينها الأمر بالشراء، إمضاء هذا الأخير على تعهد شراء أحادي الطرف للسلعة المعنية.
- يجب أن يتضمن التعهد بالشراء أحادي الطرف، خصائص السلعة، سعر الاقتناء، كفاءات وآجال تسليمها للآمر بالشراء.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يشترط على الأمر بالشراء وديعة ضمان تسمى هامش الجدية تمثل تعهداً بجدية الأمر بالشراء، يتم وضعها في حساب مخصص، لا يمكن للبنك أو المؤسسة المالية التصرف فيه.
- يمكن الأمر بالشراء أن يسترجع كامل وديعة الضمان فوراً، بعد إبرام عقد المراجحة، أو استخدامها كخصم من سعر البيع.
- في حالة عدم احترام البنك أو المؤسسة المالية لالتزاماته، يقوم الأمر بالشراء باسترجاع وديعة الضمان.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يخصم من مبلغ وديعة الضمان، كل مبلغ يمثل الضرر الفعلي الذي تكبده نتيجة لعدم احترام الأمر بالشراء أحادي الطرف، لا يمكن في أي حال من الأحوال، أن يطلب البنك أو المؤسسة المالية بتسديد مبالغ إضافية لوديعة الضمان.

<sup>1</sup> التعليمات رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- يترتب على كل تعهد الشراء أحادي الطرف لزبون و عقد شراء السلعة من طرف البنك أو المؤسسة المالية و عقد المراجعة، ثلاثة عقود منفصلة.

### رابعا: صيغة الإجارة

عرف المادة 24 من التعليمية 2020-03 الإجارة على أنها عقد إيجار يضع من خلاله البنك أو المؤسسة المالية "المؤجر" تحت تصرف الزبون "المستأجر" سلعة منقولة أو غير منقولة يملكها البنك أو المؤسسة المالية على أساس الإيجار لفترة محددة مقابل تسديد إيجار يتم تحديده في العقد، ويشترط فيها:<sup>1</sup>

- يشترط أنم يخص عقد الإجارة السلع التي لا تتلف بسبب انتفاع المستأجر بها.
- يجب أن ينص عقد الإجارة صراحة على مبلغ الإيجار، يمكن أن يكون مبلغ الإيجار ثابتا أو متغيرا، وذلك وفقا للشروط المتفق عليها بين الطرفين عندما يكون مبلغ الإيجار متغيرا، يجب أن ينص عقد الإجارة بصراحة على كيفية تحديده.
- يسري مفعول الإيجار ابتداء من تاريخ وضع المؤجر السلعة تحت تصرف المستأجر
- يجب تحديد مدة الإجارة في العقد، يسري مفعولها ابتداء من تاريخ وضع البنك أو المؤسسة المالية السلعة تحت التصرف الفعلي للزبون.
- تقع السلع موضوع عقد الإجارة تحت مسؤولية البنك أو المؤسسة المالية خلال الفترة التعاقدية، طالما لم يكن هناك أي تدهور أو إهمال أو نقص في الصيانة من طرف الزبون، تقع مسؤولية الصيانة التشغيلية أو الدورية(العادية) على عاتق الزبون، طبقا للأحكام التشريعية المعمول بها.
- يتحمل البنك أو المؤسسة المالية تكاليف التأمين، والذي يمكن أن يأخذها في عين الاعتبار عند تحديد مبلغ الإيجار.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يأخذ جميع أنواع الضمانات لتوثيق الحصول على مبلغ الإيجار أو استعمالها في حالة تدهور أو إهمال من طرف المستأجر.
- يمكن أن يتضمن عقد الإجارة، على أنه في حالة التأخر في تسديد الإيجار بدون عذر معتبر، يصبح كل أو جزء من مبلغ الإيجار المتبقي الواجب تسديده، مستحقا في هذه الحالة، يمكن أن ينص العقد أيضا على

<sup>1</sup> التعليمية رقم 2020-03 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- التزام الزبون بدفع مبلغ محدد أو نسبة مئوية من الإيجار تخصص لأعمال الخيرية تصرف تحت رقابة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية، بناء على طلب زبونه، شراء سلعة منقولة أو غير منقولة بهدف تأجيرها له في إطار عقد الإجارة، في هذه الحالة يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يشترط من زبونه إمضاء تعهد إيجار أحادي الطرف، مع وجوب تحديد في مضمونه، خصائص السلعة وشروط وضعها تحت تصرف الزبون.
  - يمكن للبنك أو المؤسسة المالية، لضمان احترام الزبون للتعهد أحادي الطرف، أن يطلب منه إيداع وديعة ضمان تسمى (هامش الجدية) يمكن أن ينص عقد الإجارة على استرجاع مبلغ وديعة الضمان بعد إبرام عقد الإجارة أو استخدامه كأقساط أولى للإيجار.
  - في حالة تنازل الزبون، يحق للبنك أو المؤسسة المالية أن تقتطع من هذه الوديعة مبلغ الضرر الفعلي الذي لحق به، لا يمكن للبنك أو المؤسسة المالية المطالبة بدفع مبالغ إضافية زيادة على وديعة الضمان.
  - في حالة تنازل الزبون، يحق للبنك أو المؤسسة المالية أن تقتطع من هذه الوديعة مبلغ الضرر الفعلي الذي لحق به، لا يمكن للبنك أو المؤسسة المالية المطالبة بدفع مبالغ إضافية زيادة على وديعة الضمان.
  - في حالة عدم التزام البنك أو المؤسسة المالية بالالتزامات التعاقدية، يسترجع الزبون على الفور وديعة الضمان ويمكنه المطالبة بالتعويض عن الضرر الفعلي الذي لحق به.
  - يجب أن يترتب على كل من عقد اقتناء السلعة من طرف البنك أو المؤسسة المالية، وتعهد الإيجار الأحادي الطرف المقدم من طرف الزبون، وعقد الإجارة، والالتزام بالتنازل أو باقتناء السلعة، عقود منفصلة ومستقلة، بالنظر إلى الآثار المترتبة عنها.

### خامسا: صيغة السلم

عرفت المادة 36 من التعليمية 03-2020 السلم بأنه عقد يقوم من خلاله البنك أو المؤسسة المالية الذي يقوم بدور المشتري بشراء سلعة، التي تسلم له أجلا من طرف زبونه مقابل الدفع الفوري والنقدي، وعندما يبرم البنك أو المؤسسة المالية عقد سلم آخر مع طرف ثالث ومستقل عن العقد الأول، من أجل بيع سلعة مطابقة في مواصفاتها للسلعة موضوع العقد الأول، تسلم في تاريخ لاحق وبسعر متفق عليه يدفع فورا ونقدا، ويشترط فيها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> التعليمية رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- يجب تحديد موضوع عقد السلم بوضوح، كما يجب الإشارة في العقد إلى كل من خصائص ووزن وكميات موضوع العقد.
- عند إبرام العقد، لا يشترط أن تكون السلعة موضوع العقد متوفرة ويمتلكها البائع.
- يجب أن تكون السلعة موضوع عقد السلم متوفرة وقابلة للتداول تجارياً عند تاريخ التسليم.
- عندما يتعلق موضوع عقد السلم بمنتج زراعي، يمكن للمشتري أن يشترط أن يكون المنتج من منطقة محددة و لا يمكنه أن يشترط أن تكون من مستثمرة فلاحية محددة.
- عندما يتعلق الأمر بمنتجات مصنعة، يمكن للمشتري أن يكون المنتج من علامة تجارية محددة بوضوح.
- يجب تسديد الثمن مسبقاً من قبل المشتري إلى البائع، ويتم عموماً دفعة نقداً، في حالة تسليم وقبول البائع لسلعة ذات جودة أقل، يمكن تخفيض سعرها باتفاق مشترك بين الطرفين.
- يجب أن يكون محددًا في العقد كل من تاريخ ومكان وكيفية تسليم موضوع عقد السلم أن لم يتم الإشارة في هذا الأخير إلى مكان التسليم، يجب أن يتم التسليم في المكان الذي أدرج فيه العقد.
- يمنع النص على شروط جزائية عند التأخر في تسليم موضوع عقد السلم.
- يمكن توثيق التنفيذ السليم لعقد السلم لصالح المشتري بأي ضمان مطابق للتشريع المعمول به.
- يمكن فسخ عقد السلم باتفاق مشترك بين الأطراف، بالتنازل عن التسليم الكامل مقابل التسديد الكلي للسعر أو بالتنازل عن جزء من التسليم مقابل التسديد لجزء من السعر.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية، بصفته المشتري، أن يوكل البائع، بمقابل أو بالمجان، من أجل إعادة بيع لحساب البنك أو المؤسسة المالية السلعة موضوع عقد السلم وذلك عند انقضاء الأجل وبسعر يحدده البنك أو المؤسسة المالية، شريطة أن يكون البيع لشخص آخر غير البائع المشار إليه في عقد السلم.

### سادساً: صيغة الاستصناع

عرف الاستصناع في المادة 44 بأنه عقد يتعهد بمقتضاه البنك أو المؤسسة المالية بتسليم سلعة إلى زبونه صاحب الأمر، أو بشراء لدى مصنع سلعة ستصنع وفقاً لخصائص محددة ومتفق عليها بين الأطراف، بسعر ثابت ووفقاً لكيفيات

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تسديد متفق عليها مسبقا بين الطرفين، وفي حالة إبرام عقد ثان يسمى (الإستصناع الموازي) مع مصنع لتصنيع المنتج موضوع عقد الإستصناع، ويشترط فيها:<sup>1</sup>

- يجب أن يكون سعر الإستصناع معروفا عند إبرام العقد، ويمكن تحديد هذا السعر ودفعة نقدا، أو عينا أو كحق إنقاع لفترة محددة، سواءا تعلق الأمر بحق الانتفاع من المنتج موضوع عقد الإستصناع أو منتج آخر.
- يتم الدفع وفقا للكيفيات المتفق عليها في العقد، خاصة عندما يتعلق الأمر بالدفع بأسقاط على فترة زمنية محددة أو لأجل.
- يمكن أن ينص عقد الإستصناع، على سبيل الضمان، على دفع تسبيق والذي سيعتبر جزء من السعر المتفق عليه، في حالة فسخ العقد، يحق للبنك أو المؤسسة المالية الاحتفاظ بهذا التسبيق أو جزء منه لتغطية الضرر الفعلي المترتب عنه.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية أن يشترط من زبونه ضمانات مطابقة للتشريع المعمول به.
- يجب أن يكون عقد الإستصناع و عقد الإستصناع الموازي مستقلين، بالنظر إلى الآثار المترتبة عنهما.
- يمكن للبنك أو المؤسسة المالية إدراج بنود في عقد الإستصناع الموازي، بما في ذلك الشروط الجزائية، للحصول على تعويض في حالة عدم احترام آجال التسليم.
- تقع مسؤولية تسليم السلعة موضوع العقد وفقا للخصائص التي اشترطها الزبون، على عاتق المصنع، لا يمكن لهذا الأخير أن يتنصل من مسؤوليته في حالة وجود عيوب خفية.

سابعا: المنتجات الادخارية في شبائيك الصيرفة الإسلامية.

### أ. حسابات الودائع:

عبارة عن حسابات تحتوي على أموال يتم أيداعها في البنك سواء من قبل الأفراد أو غيرهم من الكيانات مع التزام البنك بإعادتها إلى المودع عند الطلب أو حسب أي شروط أخرى متفق عليها، فهي أقرب للحسابات التقليدية غير أنها لا تنتج فوائد، وتخضع هذه الودائع لأحكام النظام رقم 02-2020 والمتعلق بنظام ضمان الودائع المصرفية.

### ب الودائع في حسابات الاستثمار:

<sup>1</sup> التعليم رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

الودائع في حسابات الاستثمار هي توظيفات لأجل، تترك تحت تصرف البنك من طرف المودع لغرض استثمارها في تمويل إسلامية وتحقيق أرباح، وتنقسم إلى حسابات استثمار مطلقة وهي الودائع الموضوعة في إطار عقد المضاربة، دون أي قيود خاصة على البنك فيما يتعلق باستخدام هذه الودائع، وحسابات استثمار مقيدة وهي الودائع التي يجب طبقا للاتفاق المبرم بين الطرفين، أن تحترم الشروط التي يطلبها المودع فيما يتعلق باستخدام هذه الودائع.

### المطلب الثالث: ضوابط وإجراءات فتح شبك الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20

#### أولا: ضوابط فتح شبك الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20

يتوقف نجاح عملية تأسيس الشبائيك الإسلامية في المصارف التقليدية على مجموعة من الضوابط نجمها في الآتي:<sup>1</sup>

- إنشاء هيئة الرقابة الشرعية تتكون من ثلاثة أعضاء على الأقل، يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة، تكمن مهامهم في مراقبة مطابقة المنتجات لأحكام الشريعة الإسلامية.
- الفصل المحاسبي بين أنشطة الشبك الإسلامي والأنشطة الأخرى للمصرف من خلال استقلالية حسابات الزبائن ضمن الشبك عن باقي الحسابات، كما يتم إعداد بيانات مالية خاصة بالشبك الإسلامي بما في ذلك إعداد ميزانية تبرز أصول وخصوم الشبك، وبيان مفصل عن المداخل والنفقات ذات الصلة.
- استقلالية شبك الصيرفة الإسلامية عن تنظيم المصرف من خلال مستخدمين متخصصين حصريا لذلك.
- يجب على المصرف الذي تحصل على الترخيص المسبق لتسويق منتجات المالية الإسلامية أن يعلم زبائنه بجدول التسعيرات والشروط الدنيا والقصوى التي تطبق عليهم كما يجب على المصارف إعلام المودعين خاصة أصحاب حسابات الاستثمار حول طبيعة حساباتهم.
- يتوجب على البنوك التي ترغب في تقديم منتجات الصيرفة الإسلامية أن تحوز على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية وأن تمتثل بصرامة للشروط المتعلقة بإعداد التقارير التنظيمية وأجال إرسالها.

#### ثانيا: إجراءات فتح شبك الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20

ينبغي على البنك التقليدي الراغب في فتح شبك للمعاملات المصرفية الإسلامية الحصول على ترخيص من قبل بنك الجزائر يسمح و يوافق فيه على إدخال المنتج الجديد ضمن منتوجات البنك، ويتمثل الترخيص المسبق في حسب ما ورد في المادة 04 من النظام 02-20 في إذن بالموافقة يمنح من خلاله بنك الجزائر موافقته على إدخال منتج جديد إلى

<sup>1</sup> النظام 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

جانب المنتجات التي يقدمها البنك، حيث لا يمكن إضافة أي منتج جديد في البنك دون الحصول على الموافقة المسبقة من بنك الجزائر. وفقا للمادة 16 من النظام 20-02 يتطلب الحصول على الترخيص المسبق تقديم البنك الراغب في فتح الشباك الإسلامي طلب إلى بنك الجزائر يتضمن:<sup>1</sup>

- شهادة المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، وهي عبارة عن وثيقة تتضمن شرعية المنتج أو الخدمة البنكية وتطابقها لأحكام الشريعة الإسلامية، ويتم الحصول على شهادة المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية بناء على تقديم بطاقة وصفية للمنتج تحدد نوع المنتج، الإجراءات المتبعة في تقديمه وكيفية تنفيذ أحكامه ومتابعته.
- بطاقة وصفية للمنتج، وتمثل في بطاقة وصفية خاصة بكل منتج ادخار أو منتج قرض أو خدمة بنكية لم تكن محل ترخيص، ولم تكن محل طرح في السوق، وتتضمن البطاقة الوصفية تحديد نوع المنتج أو الخدمة، كيفية إجراء الخدمة.
- رأي مسؤول رقابة المطابقة للبنك، حيث يتطلب إدخال منتج جديد أو خدمة بنكية جديدة الحصول على تقرير إيجابي لمسؤول رقابة المطابقة يؤكد فيه مطابقة هذا المنتج و إجراءاته للأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالبنوك.
- الإجراء الواجب إتباعه لضمان الاستقلالية والإدارية والمالية: شبك الصيرفة الإسلامية عن باقي أنشطة البنك أو المؤسسة المالية.

<sup>1</sup> النظام 20-02 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، مرجع سبق ذكره.

### المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة

تعتبر البحوث النوعية من بين الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في إنجاز البحوث، وسنحاول من خلال هذا المبحث التعرف عليها وعلى مختلف الأدوات المرتبطة بها.

### المطلب الأول: مدخل للبحوث النوعية والمقابلات

يعرف البحث النوعي بأنه عبارة عن نشاط يضع الباحث في سياق الحدث الذي يدرسه، وهو يتكون من مجموعة من الممارسات التفسيرية المادية التي تجعل العالم مرئياً<sup>1</sup>، فالبحوث النوعية تتضمن نهجاً تفسيرياً وطبيعياً للعالم، يدرس من خلالها الباحث الظواهر ضمن سياقها الطبيعي محاولاً إيجاد معنى وفهم وتفسير لتلك الظواهر بحيث يسهل على الآخرين فهمها<sup>2</sup>.

ويركز البحث النوعي على ضرورة دراسة المتغيرات في البيئة الطبيعية التي توجد بها على اعتبار أن التفاعل بين المتغيرات مهم جداً في البحوث النوعية، حيث يتم جمع البيانات التفصيلية من خلال مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تشكل اقتباسات مباشرة يكون المحاور فيها جزء لا يتجزأ من التحقيق<sup>3</sup>، بالإضافة إلى اعتمادها على مصادر أخرى للبيانات على غرار الملاحظة، الملاحظة بالمشاركة، الوثائق والنصوص، وانطباعات الباحث وردود الأفعال، وتعتبر المقابلات أكثر المصادر شيوعاً<sup>4</sup>.

تعتبر المقابلة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في البحوث النوعية، وتعرف بأنها عبارة عن تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة وفي بعض الحالات مساءلة جماعية، تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على آراء الأشخاص المبحوثين حول موضوع الدراسة، وتسعى المقابلة إلى جعل المبحوثين يتحدثون

<sup>1</sup> Jane Ritchie & Jane Lewis, qualitative research practice a guide for social science students and researchers, London: sage publications, 2003, pp. 2-3

<sup>2</sup> John Creswell & Cheryl Poth, qualitative inquiry research design choosing among five approaches, sage publications, 2018, p 23.

<sup>3</sup> Gupta K Rajen & Awasthy Richa, Qualitative research in management methods and experience, Sage Response, India, 2015, p. 15

<sup>4</sup> Ashatu Hussein, The use of triangulation in social science research qualitative and quantitative methods be combined?, Journal of comparative social work, Iss 1, 2009, p. 4

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

بطلاقة وبعمق وهو ما يسمح بالحصول على معطيات كيفية مهمة جدا لو تم القيام به بصفة جيدة، نظرا إلى الفرصة التي توفرها من أجل إقامة علاقة ودية وحميمة بين الباحث والمبحوث<sup>1</sup>.

وتنقسم المقابلات إلى نوعين اثنين؛ النوع الأول ويتمثل في المقابلات المهيكلة والتي يتم إجراؤها بواسطة شخص يعلم بدقة ماهية المعلومات المطلوبة ولديه قائمة محددة مسبقا بالأسئلة التي سوف يوجهها للمستجيب<sup>2</sup>، والنوع الثاني ويتمثل في المقابلات غير المهيكلة وهي التي لا يعتمد فيها الشخص الذي يقوم بالمقابلة على خطة متسلسلة من الأسئلة التي يقوم بتوجيهها للمستجيب، وتهدف المقابلة غير المهيكلة إلى استطلاع بعض القضايا التمهيديّة لكي يتمكن الباحث من إعداد صياغة جيدة للمتغيرات التي تحتاج إلى بحث متعمق<sup>3</sup>.

تعتبر المقابلة محاولة لفهم الظاهرة من خلال وجهة نظر الأفراد، ومن ثم فإن تحديد الأشخاص الذين ينبغي مقابلتهم والأسئلة التي يتم طرحها يعتمد على إشكالية الدراسة والغرض منها، فأسئلة المقابلة تعكس أسئلة الدراسة وتطرح بطريقة يفهمها الأشخاص الذين تتم مقابلتهم، ويقترح كل من برنكمان وكفالي نموذج لدليل المقابلة يتكون من 5 إلى 7 أسئلة مفتوحة، حيث يكون السؤال الأول عبارة عن سؤال تمهيدي يتعلق بإشكالية الدراسة يليه سؤال انتقالي ثم مجموعة أسئلة متخصصة وفي الأخير سؤال ختامي حول الظاهرة محل الدراسة<sup>4</sup>.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة المهيكلة لتحليل واقع الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية بالجزائر؛ حيث صمم الطالبان دليل مقابلة يتكون من 7 أسئلة تبحث في هذه العلاقة<sup>5</sup>.

### المطلب الثاني: عينة الدراسة

تعرف العينة في البحث النوعي بأنها اختيار مصادر بيانات محددة يتم جمع البيانات منها بغرض تحقيق أهداف البحث، ويعتمد هذا النوع من البحوث على العينات القصدية أو كما يعبر عنها الحالات المهمة أو الحالات الغنية

<sup>1</sup> انجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2006، ص 197-198.

<sup>2</sup> أوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة بسويبي إسماعيل علي والعزاز عبد الله بن سليمان، دار المريخ، الرياض، 2006، ص 293.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص 289-290.

<sup>4</sup> ملالة إيمان ومنصوري كمال، البحوث النوعية - التصميم والتحليل -، الندوة الدولية حول الطرق النوعية للبحث في علوم الإدارة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021، ص 7.

<sup>5</sup> ينظر الملحق.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

معلوماتيا، والتي يتم تشكيلها وتكوينها تدريجيا خلال مختلف مراحل عملية جمع البيانات<sup>1</sup>، حيث يقوم الباحث النوعي باختيار الأفراد بشكل مقصود بما يحقق له فهم مشكلة الدراسة، وبالتالي فإن الباحث يختار بدقة أفراد العينة والشكل المناسب للمعينة وعدد الأفراد اللازمين أو المواقع اللازمة لاختيارها كعينة<sup>2</sup>.

وبالتالي فإن حجم العينة في البحوث النوعية لا يخضع لقاعدة تقنية ولا لحدود عددية قصوى أو دنيا، وإنما ترتبط العينة في هذا النوع من البحوث بجمع بيانات شاملة ومفصلة حول موضوع البحث، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على عينة قصدية تتمثل في مجموعة من الخبراء المسؤولين على الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية الناشطة على مستوى ولاية برج بوعرييج، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة:

### الجدول رقم (01): عينة الدراسة

الخبير	المستوى التعليمي	سنوات الخبرة
الخبير 1	جامعي	5 سنوات
الخبير 2	جامعي	12 سنة
الخبير 3	جامعي	15 سنة
الخبير 4	ما بعد التدرج	20 سنة
الخبير 5	جامعي	7 سنوات
المجموع	5 خبراء	

المصدر: من إعداد الطالبين

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عينة الدراسة متكونة من 5 خبراء، حيث تم اختيار 5 إطارات بالشبابيك الإسلامية ببنوك تقليدية مختلفة، بحيث يتمتعون بمستوى تعليمي جيد وخبرة جيدة في المجال المصرفي.

### المطلب الثالث: التعريف ببرنامج nvivo

يعتبر برنامج Nvivo من أشهر البرامج المستخدمة في تحليل البيانات النوعية، وقد تم تطوير برنامج nvivo من قبل مؤسسة QSR International، وهو عبارة عن برنامج يتيح جمع وتنظيم وتحليل محتوى المقابلات، المناقشات الجماعية، الدراسات الاستقصائية والفيديو...، حيث يساعد استخدام هذا البرنامج أثناء عملية تحليل البيانات على

<sup>1</sup> فضيل دليو، اختيار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2022.

<sup>2</sup> John Creswell & Cheryl Poth, op.cit, p 177.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

إدارة وتنظيم وحفظ البيانات، كما يتيح للباحث تنظيم المستندات وفقا للنوع، وله القدرة على استخدام بيانات الفيديو أو الصوت مباشرة كمصدر للبيانات، وبذلك فالبرنامج يسهل عملية تحليل البيانات النوعية المختلفة<sup>1</sup>.

يساعد استخدام برنامج nvivo أثناء تحليل البيانات النوعية على:<sup>2</sup>

- إدارة البيانات: يتيح برنامج nvivo تنظيم وتتبع العديد من الملفات التي تدخل ضمن مشروع البحث النوعي، قد لا تشمل هذه الملفات فقط ملفات البيانات الأولية من المقابلات أو الاستبيانات والملاحظات الأولية، وإنما يمكن أن تشمل الأبحاث المنشورة الصور المخططات الصوت والفيديو صفحات الويب والأفكار المنقولة في المذكرات...

- إدارة الأفكار: يتيح البرنامج تنظيم وتوفير الوصول السريع إلى المعرفة النظرية فضلا عن البيانات التي تدعمها مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بإمكانية الوصول إلى السياق الذي جاءت منه هذه البيانات.

- الاستعلام عن البيانات: يمكن طرح أسئلة بسيطة أو معقدة عن البيانات وجعل البرنامج يسترد من قاعدة البيانات الخاصة بم جميع المعلومات ذات الصلة بتحديد إجابة هذه الأسئلة.

يعتمد التحليل الكيفي لدليل المقابلة على مجموعة من الخطوات يمكن إبرازها في الآتي:<sup>3</sup>

### أ. استيراد البيانات

بعد عملية تفرغ المقابلات التي تم إجراؤها من قبل الباحث في ملفات word، بحيث يخصص ملف word لكل خبير، يتم إدخال هذه الملفات كبيانات لإنشاء المصادر sources الداخلية للبرنامج، وفي هذه الدراسة تم إجراء خمس مقابلات مع إطارات الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، وتم تفرغ مقابلة كل خبير في ملف word، ثم تم إدخال هذه الملفات الخمس كمصادر في برنامج التحليل الكيفي nvivo.

### ب. ترميز البيانات:

تتمثل هذه الخطوة في إنشاء العقد والتميز nodes and coding، وهذا حسب البنى والأبعاد، وحسب ارتباط كل بعد بفرضيات الدراسة حتى تكون هذه العقد مضبوطة من ناحية المنهجية العلمية، حيث يتم تشكيل عقد

<sup>1</sup> Bazeley pat & Jackson kristi, qualitative data analysis with nvivo, SAGE, London, 2013, p 2.

<sup>2</sup> Bazeley pat & Jackson kristi, op.cit, p 2-3.

<sup>3</sup> ملالة إيمان ومنصوري كمال، مرجع سبق ذكره، ص 10.

حول المفاهيم الأساسية للدراسة، ثم تشكيل عقد فرعية لهذه العقد (العقد الأساسية) لكل خبير ونقل ما ورد في المصادر حول كل عقدة، وفي هذه الدراسة توجد سبع مفاهيم أساسية دارت حولها المقابلة، تم ترجمة هذه المفاهيم في سبع عقد أساسية، ثم تم إدراج عقد فرعية لها، بحيث أن كل عقدة أساسية يتبعها خمس عقد فرعية (ترتبط بعدد المقابلات التي تم إجراؤها في الدراسة).

### ت. تحليل البيانات واستخراج النتائج:

تمثل هذه الخطوة في استخراج جملة من النتائج حسب المقاربات المعتمدة في التحليل الكيفي، وهذه النتائج تتعلق بالمصادر والعقد المختلفة للمقابلات التي تمت مع الخبراء، وسيتم التركيز فيها على النتائج الكمية لتكرار المفردات، معامل الارتباط والتشابه النصي، نسب التغطية والخرائط المعرفية، ويمكن بيان المقاربات الأربعة فيما يلي:<sup>1</sup>

- **المقاربة المعجمية:** يعتمد التحليل المعجمي للبيانات النوعية على القرب بين الكلمات المستخدمة وإحصاءات ترددها، فهذه المقاربة تهدف إلى وصف عما نتحدث وتستند إلى الإحصاء الترددي والتشابه بين الكلمات المستخدمة.

- **المقاربة اللغوية:** تهدف هذه المقاربة إلى وصف كيف نتحدث، وتسمح بإدراك مستويين للخطاب ليس فقط الترتيب والتصنيف النحوي (من قال "ماذا") ولكن أيضا مطابقة الدلالات بطريقة علمية ("كيف"، "مع أي أثر").

- **المقاربة الموضوعية:** هدفها تفسير المحتوى، وتعتمد على قراءة الوثيقة جزء بجزء، ومن أجل ذلك نقوم بترميز المحتوى إلى فئات يمكن فهمها وتفسير محتواها.

- **الخرائط المعرفية:** هدفها هيكلية فكرة معينة، وهي عبارة عن تمثيل مادي رسومي (رسم بياني للأفكار والعلاقات بين هذه الأفكار) للتصورات العقلية لموضوع واحد أو عدة مواضيع بشكل عام من التمثيل الخطابي المعبر عنه في نص ملفات البيانات المستخدمة، هذه الخرائط يمكن تحليلها وإعطاء قراءات لها بحيث يعطي الباحث وزن للمفاهيم التي برزت في الخريطة المعرفية والتي تدور حولها إجابات الأفراد المشاركين في الدراسة، فيمكن أولاً تحديد الخصائص الهيكلية للخريطة المعرفية والتي تكشف عن تنظيم أفكار الموضوع أو الظاهرة (العدد الإجمالي للأفكار، عدد العلاقات، عدد الحلقات....) بعد ذلك يمكن فهم مقياس أهمية الفكرة أو المفهوم.

<sup>1</sup> Faleery Bernard & Rodhain Florence, quatre approches pour l'analyse de données textuelles lexicales, linguistique, cognitive, thématique, XVIème Conférence Internationale de Management Stratégique, Montréal, 6-9 Juin 2007, p p 6-18

المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلات

يتم في هذا المحور مناقشة نتائج التحليل الكيفية للمقابلات التي تم إجراؤها مع عينة من إطارات بشباييك الصيرفة الإسلامية بالبنوك الجزائرية والتي تم استخراجها بالاعتماد على برنامج nvivo 14، وتبرز النتائج من خلال أربع مقاربات أساسية هي: المقاربة المعجمية، المقاربة اللغوية، المقاربة الموضوعية والخرائط المعرفية.

المطلب الأول: المقاربة المعجمية

تهدف المقاربة المعجمية إلى وصف عما تحدث عنه المستجوبين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة والمتمثلة أساسا في الشباييك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية من خلال تحديد المصطلحات الأكثر تكرارا في المقابلات؛ حيث تستند إلى الإحصاء الترددي والتشابه بين الكلمات المستخدمة، وقد تم استخراج الإحصاء الترددي لـ 100 كلمة مرددة والتي يفوق عدد أحرفها 4 أحرف بالاعتماد على برنامج nvivo14، واخترنا منها الكلمات الدالة على موضوع الدراسة، والجدول الآتي يوضح المصطلحات الأكثر تكرار حسب مصادر الدراسة:

الجدول رقم (02): تردد المصطلحات الأساسية في الدراسة

التكرارات	المصطلحات والمصطلحات المتشابهة
27	الإسلامية - الإسلامي
27	المنتجات - منتجات - الخدمات
23	البنك - البنوك
18	كافية
18	الشباييك - النوافذ
13	الصيرفة
12	تجربة
12	تنوع
12	المتطلبات
11	القانونية
8	جديدة
8	نجاح - الناجحة
7	المالية
6	الشرعية

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

6	التنظيمية
5	استقلالية
4	التكوين - تكوين
4	الدعم
3	التحديات

### المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

يظهر الجدول أعلاه المصطلحات التي تكررت بكثرة حسب نتائج برنامج nvivo، حيث يتبين من خلال تردد المصطلحات أن إجابة أفراد العينة المبحوثة من إطارات الشباييك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية معبرة عن الظاهرة المدروسة، حيث نلاحظ وجود مصطلحات تكررت بتكررات كبيرة مما يدل على أهميتها بالنسبة للخبراء وكذلك علاقتها بموضوع الدراسة حيث تعكس جل المصطلحات المتغيرات الأساسية للدراسة.

وحسب وجهة نظر الخبراء فإن الشباييك والنوافذ (المصطلح الذي تكرر 18 مرة) المعاملات المالية (المصطلح الذي تكرر 7 مرات) الإسلامية (المصطلح الذي تكرر 27 مرة) بالبنوك (المصطلح الذي تكرر 23 مرة) التقليدية تعتبر تجربة (المصطلح الذي تكرر 12 مرة) جديدة (المصطلح الذي تكرر 8 مرات) بالجزائر، وهي تقدم مجموعة من منتجات وخدمات (المصطلح الذي تكرر 27 مرة) الصيرفة (المصطلح الذي تكرر 13 مرة) الإسلامية، ومن حيث المتطلبات (المصطلح الذي تكرر 12 مرة) القانونية (المصطلح الذي تكرر 11 مرة) والشرعية (المصطلح الذي تكرر 6 مرات) والتنظيمية (المصطلح الذي تكرر 6 مرات) فإنها تعتبر كافية (المصطلح الذي تكرر 18 مرة) لنجاح (المصطلح الذي تكرر 6 مرات) الشباييك الإسلامية بالجزائر.

وتواجه الشباييك الإسلامية مجموعة من التحديات (المصطلح الذي تكرر 03 مرات) المتنوعة والتي يمكن تجاوزها من خلال تكوين (المصطلح الذي تكرر 3 مرات) المورد البشري العامل بها، بالإضافة إلى دعمها (المصطلح الذي تكرر 4 مرات) من خلال تنوع (المصطلح الذي تكرر 12 مرة) المنتجات واستقلالية (المصطلح الذي تكرر 5 مرات) الشباييك الإسلامية عن البنوك التقليدية.

ويمكن الاستدلال أيضا على تكرار الكلمات بشكل سحابة الكلمات التي هي من مخرجات برنامج التحليل النوعي nvivo14، وذلك كما يأتي:



المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

تمثل سحابة الكلمات أحد أدوات المقارنة المعجمية التي تحدد الموضوع الذي تحدث عنه الباحثون، وذلك من خلال أحجام الكلمات بحسب كثافة استخدامها في إجابات أفراد العينة المدروسة، فعند ملاحظة أحجام الكلمات في السحابة يتضح جليا أن مسؤولي البنوك ركزوا في إجاباتهم وبدرجة كبيرة على متغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة في الشبابيك، الإسلامية، المنتجات، الصيرفة، البنك... وعليه فإن أفراد عينة الدراسة أعطوا أهمية لموضوع الدراسة.

#### المطلب الثاني: المقارنة الموضوعية

تهدف المقارنة الموضوعية إلى تفسير المحتوى، وتعتمد على قراءة الوثيقة جزءا جزءا، ومن أجل ذلك نقوم بترميز المحتوى إلى فئات يمكن فهمها وتفسير مضمونها، ويمكن استخراج نتائج المقارنة الموضوعية من خلال برنامج nvivo 14 حيث يمكن للباحث استخراج نسب التغطية لمختلف العقد (الأسئلة) التي تضمنتها الدراسة.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

وقد تم في هذه الدراسة استخراج نسب التغطية (تساوي نسبة التغطية في عقدة معينة عدد كلمات مصدر واحد حول عقدة معينة على عدد الكلمات الإجمالية للمصدر نفسه في 100) لإجابة كل سؤال لكل مقابلة على حدى، لمعرفة السؤال الذي أحيط بعناية أكثر من قبل كل مستجوب، وقد جاءت نسبة التغطية للعقد كما يلي:

الجدول رقم (03): نسبة التغطية للعقد

نسبة التغطية (%)					العقدة
الخبير 5	الخبير 4	الخبير 3	الخبير 2	الخبير 1	
12.28	9.64	11.16	12.80	14.03	عقدة 1
14.92	21.99	14.61	12.34	12.73	عقدة 2
8.36	7.63	14.61	8.77	18.18	عقدة 3
7.20	22.59	21.38	11.53	13.51	عقدة 4
6.03	20.88	16.07	6.69	11.69	عقدة 5
4.87	8.03	10.36	36.10	10.91	عقدة 6
42.33	3.31	12.75	6.69	9.61	عقدة 7

المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

يبين الجدول أعلاه نسب التغطية للعقد الست بالنسبة لكل مصدر، هذه النسب تختلف تغطيتها في كل عقدة من العقد من خبير إلى آخر ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

بالنسبة للعقدة الأولى والمتمثلة في تقييم تجربة الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 9.64 % و 14.03 %، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الأول حيث يشير إلى أن تجربة الشبابيك المختصة في المعاملات المالية الإسلامية تعتبر تجربة جديدة على مستوى البنك وهي بحاجة إلى المزيد من الدعم حتى تحقق النتائج المرجوة منها، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثاني والخامس بنسب متقاربة قدرت بـ 12.80 % و 12.28 % لهذه العقدة، حيث يرى الخبير الثاني أن تجربة الشبابيك الإسلامية لا تزال في بدايتها وأنها لا تشمل كل منتجات وخدمات المعاملات المالية الإسلامية وبالتالي لا يمكن تقييم هذه التجربة، في حين يرى الخبير الخامس بأنه وبالرغم من كون الشبابيك الإسلامية تعتبر تجربة جديدة إلا أنها تجربة تعرف تطورا مستمرا وهذا ما يعكسه الإقبال المتزايد

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

من العملاء عليها والاستفسارات على مختلف المنتجات التي تطرحها الشبائيك الإسلامية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 11.16% في كلام الخبير الثالث والذي يرى بأن تجربة الشبائيك الإسلامية هي تجربة ناجحة نظرا للإقبال المتزايد على مختلف المنتجات والخدمات المقدمة على مستوى هذه الشبائيك، وفي الأخير تغطية الخبير الرابع بنسبة 9.64% والذي يرى بأن تجربة الشبائيك الإسلامية هي تجربة ناجحة وينبغي التفكير في مشروع استقلالية الشبائيك في شكل فروع مختصة في المعاملات المالية الإسلامية

بالنسبة للعقدة الثانية والمتمثلة في كفاية الجوانب القانونية والتنظيمية لنجاح الشبائيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 12.34% و 21.99%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الرابع والذي يعتبر أن الجوانب القانونية والتنظيمية غير كافية وأنه ينبغي تعزيز هذه الجوانب من خلال الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال من جهة وبالمشاورات مع المختصين من جهة أخرى، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الخامس والثالث بنسب متقاربة قدرت بـ 14.92% و 14.61% لهذه العقدة، حيث يشير كل من الخبير الخامس والخبير الثالث إلى أن الجوانب القانونية والتنظيمية التي تنظم الشبائيك الإسلامية كافية في حدود المنتجات التي تطرحها هذه الشبائيك، ويضيف الخبير الخامس بأنه يمكن تعزيز هذه الجوانب من خلال إشراك مختلف الفاعلين والخبراء والاستفادة من مقترحاتهم في ذلك، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الأول والثاني بنسب متقاربة قدرت بـ 12.73% و 12.34% لهذه العقدة حيث يؤكد كل من الخبير الأول والخبير الثاني بأن الجوانب القانونية والتنظيمية المتعلقة بالشبائيك الإسلامية هي كافية في حدود المنتجات التي يتم التعامل بها على مستوى الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية.

بالنسبة للعقدة الثالثة والمتمثلة في ملاءمة الجوانب الإدارية لنجاح الشبائيك الإسلامية في البنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 7.63% و 18.18%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الأول حيث أكد على أن الجوانب الإدارية تساهم بشكل فعال في إنجاح تجربة الشبائيك الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة قدرت بـ 14.61% لهذه العقدة والذي يرى بأن المتطلبات الإدارية غير كافية وتعتبر بسيطة جدا مقارنة بأهمية الأهداف المسطرة لنجاح الشبائيك الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 8.77% في كلام الخبير الثاني و 8.36% في كلام الخبير الخامس، حيث يشير كل من الخبير الخامس والخبير الثاني إلى أن الجوانب الإدارية تتلاءم وطبيعة المنتجات التي يتم التعامل بها على مستوى الشبائيك الإسلامية، يليها الخبير الرابع بنسبة تغطية 7.63% من خلال والذي يعتبر بدوره أن الجوانب الإدارية كافية في حدود المنتجات التي يطرحها الشباك الإسلامي.

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

بالنسبة للعقدة الرابعة والمتمثلة في المورد البشري العامل في الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 7.20% و 22.59%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الرابع حيث يرى أن المورد البشري غير مؤهل بشكل جيد للعمل المصرفي الإسلامي وبالتالي ضرورة تكوين المورد البشري العامل في الشبابيك الإسلامية تكويناً متخصصاً في المالية الإسلامية، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة قدرت بـ 21.38% لهذه العقدة حيث يرى بأنه يلزم التكوين والتدريب المستمر للموارد البشرية بالشبابيك الإسلامية لتتماشى مع المستجدات المتعلقة بمنتجات وخدمات المالية الإسلامية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 13.51% في كلام الخبير الأول والذي أشار إلى أن المورد البشري بالشبابيك الإسلامية لا يزال بحاجة إلى المزيد من التكوين والتأهيل فيما يتعلق بالمعاملات المالية المتوافقة وأحكام الشريعة الإسلامية، و 11.53% في كلام الخبير الثاني والذي يعتبر المورد البشري عامل أساسي لنجاح الشبابيك الإسلامية وبالتالي ينبغي إجراء دورات تدريبية للمورد البشري في الشبابيك الإسلامية للاطلاع أكثر على كل التفاصيل المتعلقة بالمنتجات المالية الإسلامية، وفي الأخير تغطية الخبير الخامس بنسبة 7.20% والذي أشار إلى أن المورد البشري بحاجة إلى الكثير من التأهيل للعمل المصرفي الإسلامي.

بالنسبة للعقدة الخامسة والمتمثلة في كفاية الجوانب الشرعية لنجاح الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 6.03% و 20.88%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الرابع حيث يرى بأن الجوانب الشرعية كافية لنجاح تجربة الشبابيك الإسلامية، ومع ذلك ينبغي تعزيز الجوانب الشرعية أكثر وأكثر، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة قدرت بـ 16.07% لهذه العقدة والذي يرى بأن الأساس الشرعي متوفر ويغطي كل الجوانب المتعلقة سواء بالمنتجات أو بالخدمات المطروحة على مستوى الشبابيك الإسلامية سواء ما تم المنتجات التي تم التعامل بها على مستوى الشبابيك أو تلك المنتجات التي لم تسمح الفرصة بعد للتعامل بها، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 11.69% في كلام الخبير الأول والذي يعتبر الجوانب الشرعية كافية في حدود المنتجات التي يتم التعامل بها على مستوى الشبابيك الإسلامي، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 6.69% في كلام الخبير الثاني و 6.03% في كلام الخبير الخامس، حيث يؤكد كل منهما على ملائمة المتطلبات الشرعية للمنتجات التي توفرها الشبابيك الإسلامية بالبنوك.

النسبة للعقدة السادسة والمتمثلة في التحديات التي تواجه الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 4.87% و 36.10%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الثاني حيث يرى أن من بين أهم العوائق التي تواجه الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية هي استقطاب وجذب رؤوس الأموال من العملاء نظراً لجهل الكثير منهم بمهية المعاملات المالية الإسلامية والخلط بينها وبين المعاملات المالية التقليدية، بالإضافة إلى نقص

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تكوين المورد البشري بالشبابيك الإسلامية فيما يتعلق بالمالية الإسلامية، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الأول والثالث بنسبة قدرت بـ 10.91% و 10.36% على التوالي لهذه العقدة، حيث يرى الخبير الأول أن من أبرز التحديات التي تواجه الشبابيك الإسلامية هي استقطاب رؤوس الأموال، وهو ما يؤكد أيضا الخبير الثالث حيث يرى بأنه في ظل الإقبال على صيغ التمويل الإسلامي فإنه ينبغي البحث عن عملاء جدد واستقطاب موارد مالية حتى يكون هناك توازن دائم بين السيولة والطلبات على التمويل، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 8.03% في كلام الخبير الرابع حيث يرى أن من أبرز التحديات التي تواجه الشبابيك الإسلامية هي هامش الربح المفروض على المنتجات المالية الإسلامية والذي لا يضعها في نفس ظروف المنافسة مع المنتجات التقليدية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 4.87% في كلام الخبير الخامس والذي يرى أن من أهم التحديات التي تواجه الشبابيك الإسلامية هي كيفية جمع الموارد واستقطابها من أجل تلبية التمويل على مختلف المنتجات التي يطرحها الشباك الإسلامي.

النسبة للعقدة السابعة والمتمثلة في مقترحات تعزيز نشاط الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 3.31% و 42.33%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الخامس حيث يرى أنه ومن أجل تعزيز نشاط الشبابيك الإسلامية ينبغي فصل شبابيك الصيرفة الإسلامية عن البنك التقليدي وجعلها في شكل فروع متخصصة في المنتجات المالية الإسلامية، بالإضافة إلى التكوين المستمر للإطارات والموارد البشرية في المالية الإسلامية واستضافة الخبراء والمختصين ومحاولة الاستفادة من خبراتهم في المجال، فضلا عن تنويع منتجات المالية الإسلامية وعدم الاعتماد على منتج واحد وتدعيم ذلك بالإعلانات في مختلف الوسائط الإعلامية وإقامة معارض خاصة بمنتجات المالية الإسلامية، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة قدرت بـ 12.75% والذي يرى بضرورة تنويع الخدمات على مستوى الشبابيك الإسلامية وتفعيل مختلف الصيغ التمويلية وعدم الاقتصار على صيغة المراجعة فقط، ثم الخبير الأول بنسبة 9.61% حيث يرى بأن تعزيز نشاط الشبابيك الإسلامية بالبنوك الجزائرية يكون عن طريق فصل شبك الصيرفة الإسلامية عن البنك من خلال تخصيص فروع متخصصة فقط في المعاملات المالية الإسلامية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 6.69% في كلام الخبير الثاني والذي أشار إلى ضرورة توعية العملاء بالمنتجات المالية الإسلامية، وفي الأخير تغطية الخبير الرابع بنسبة قدرت بـ 3.31% والذي أرجع تطوير الشبابيك الإسلامية إلى إيمان العاملين بالمالية الإسلامية.

تهدف المقاربة اللغوية إلى وصف كيف تحدث المستجوبون أو بعبارة أخرى قياس تماثل المصطلحات المستخدمة في الإجابة على أسئلة مختلف المقابلات، فهي تبين التشابه في كلام الخبراء (تشابه محتوى النص ودلالاته) من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة.

تبين المقاربة اللغوية لمعاملات التشابه النصي بين الخبراء أو معامل ارتباط بيرسون درجة تشابه كلام الخبراء (تشابه محتوى النص ودلالاته) من خلال الإجابة عن أسئلة المقابلة، وسنقارن بين المقابلات التي تم إجراؤها مع 5 خبراء بمجموعة من البنوك، وقد أظهر برنامج التحليل النوعي 14 nvivo النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04): تماثل المصادر حسب معامل التشابه النصي

المصدر أ	المصدر ب	معامل pearsen
الخبير 2	الخبير 1	0.525764
الخبير 5	الخبير 4	0.521875
الخبير 5	الخبير 1	0.499861
الخبير 5	الخبير 2	0.490753
الخبير 5	الخبير 3	0.424669
الخبير 4	الخبير 2	0.412244
الخبير 3	الخبير 2	0.316608
الخبير 4	الخبير 3	0.265946
الخبير 3	الخبير 1	0.263957
الخبير 4	الخبير 1	0.252058

المصدر: مخرجات برنامج 14 nvivo

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الخبراء تراوحت ما بين 0.252058 و0.525764، وهذه النتائج تعتبر بمثابة مؤشر على وجود تشابه نصي بدرجة متوسطة أو منخفضة من حيث محتوى المقابلات ومضمونها والتوجه في إجابات كل خبير، وهو ما يدل على تنوع وجهات نظر الخبراء الباحثين فيما يتعلق بفهم إشكالية الدراسة وتفسيرها، ويمكن تفسير وتحليل معاملات التشابه النصي بين الخبراء في النقاط الآتية:

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

1. اتفق أغلب الخبراء على تجربة الشباييك الإسلامية على مستوى البنوك التقليدية الجزائرية تعتبر تجربة حديثة وبالتالي فهي بحاجة إلى مزيد من الدعم لضمان نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها لا سيما مع الإقبال المتزايد من العملاء على الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية التي تطرحها الشباييك الإسلامية، مع التفكير أيضا في استقلالية الشباييك الإسلامية عن البنوك التقليدية في الحيز المكاني من خلال إنشاء فروع خاصة بمنتجات وخدمات المالية الإسلامية.
2. اختلف الخبراء حول كفاية الجوانب القانونية والتنظيمية لنجاح الشباييك الإسلامية بالبنوك الجزائرية، حيث اعتبر الخبير الرابع أن الجوانب القانونية والتنظيمية غير كافية لنجاح الشباييك الإسلامية وبالتالي ضرورة تعزيز هذه الجوانب من خلال التشاور مع الخبراء والاستفادة من التجارب الرائدة في المالية الإسلامية، في حين يرى باقي الخبراء أنها كافية في حدود المنتجات التي تطرحها هذه الشباييك ويمكن تدعيمها وتعزيزها من خلال الاستفادة من خبرات المختصين في المجال.
3. اختلف الخبراء حول ملاءمة الجوانب الإدارية لنجاح الشباييك الإسلامية، حيث يرى الخبير الثالث أن المتطلبات الإدارية غير كافية لنجاح تجربة الشباييك الإسلامية إذا ما قورنت بالأهداف المسطرة لهذه الشباييك، في حين يرى باقي الخبراء أن الجوانب الإدارية تتلاءم ونشاط الشباييك الإسلامية وتساهم بشكل فعال في نجاحها على مستوى البنوك التقليدية لا سيما في حدود الخدمات والمنتجات المقدمة من قبلها.
4. اتفق الخبراء على أهمية المورد البشري في نجاح الشباييك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، إلا أن المورد البشري يبقى غير متخصص في مجال المالية الإسلامية وبالتالي ينبغي تنمية مهاراته من خلال مختلف التكوينات والدورات التدريبية.
5. اتفق الخبراء على الجوانب الشرعية تعتبر كافية وملائمة لنجاح الشباييك الإسلامية فالجوانب الشرعية تغطي مختلف الجوانب المتعلقة بالخدمات والمنتجات في الشباييك الإسلامية.
6. يتفق الخبراء على أن الشباييك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية تواجه العديد من التحديات، واختلفوا بعد ذلك في طبيعة هذه التحديات إلا أنه يمكن إجمالها في الآتي:
  - صعوبة استقطاب وجذب رؤوس الأموال من العملاء نتيجة للجهل بماهية المعاملات المالية الإسلامية والخلط بينها وبين المعاملات المالية التقليدية؛
  - نقص تكوين المورد البشري بالشباييك الإسلامية فيما يتعلق بالمالية الإسلامية؛
  - زيادة الطلب على منتجات التمويل الإسلامي في ظل محدودية الموارد المالية؛

## الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

- هامش الربح المقروض على المنتجات المالية الإسلامية والذي لا يضعها في نفس ظروف المنافسة مع المنتجات التقليدية.
- 7. اتفق الخبراء على ضرورة تعزيز تجربة الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، حيث اقترحوا جملة من النقاط يمكن إجمالها في:
  - فصل شبابيك الصيرفة الإسلامية عن البنك التقليدي ليكون في شكل فروع متخصصة في المنتجات المالية الإسلامية؛
  - التكوين المستمر للإطارات والموارد البشرية العاملة في مجال المالية الإسلامية؛
  - استضافة الخبراء والمختصين ومحاولة الاستفادة من خبراتهم في المجال؛
  - تنوع منتجات المالية الإسلامية وعدم الاعتماد على منتج واحد في عمليات التمويل والمتمثل في المراجعة؛
  - حملات الدعاية والإعلان في مختلف الوسائط الإعلامية؛
  - إقامة معارض خاصة بمنتجات المالية الإسلامية،
  - توعية العملاء بالمنتجات المالية الإسلامية؛
  - إيمان العاملين بالمالية الإسلامية.

### المطلب الرابع: الخرائط المعرفية

#### الخرائط المعرفية

لهيكلية التصورات العقلية نورد فيما يلي الرسوم التوضيحية التي تربط المتغيرات الأساسية للدراسة والمتمثلة في الشبابيك الإسلامية مع مختلف الأفكار للمقابلات الخمس.

الشكل رقم (02): الخريطة المعرفية للشبابيك الإسلامية



المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

يمثل الشكل أعلاه الخريطة المعرفية للشبابيك الإسلامية حيث نستخلص من خلالها أن الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية تعتبر تجربة حديثة إلا أنها تبقى تجربة مباشرة وتستحق التفكير في مشروع استقلالية الشبابيك الإسلامية عن البنوك التقليدية وإنشاء فروع مختصة في المعاملات المالية الإسلامية، وتعتبر المتطلبات القانونية والتنظيمية بالإضافة إلى المتطلبات الإدارية والجوانب الشرعية أساس نجاح تجربة الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، إلا أن تعزيز هذه التجربة وضمان نجاحها وتطويرها يتطلب السهر على اختيار المورد البشري الذي يؤمن بالمالية الإسلامية والسهر على ضمان التكوين المستمر للإطارات والموارد البشرية العاملة بهذه الشبابيك بالإضافة إلى تنوع الخدمات والمنتجات المالية المقدمة من قبل الشبابيك الإسلامية على غرار السلم والمشاركة... وعدم اقتصرها على منتج واحد وهو المراجعة، فضلا عن توعية العملاء بمختلف الخدمات والمنتجات المطروحة واستضافة الخبراء والمختصين في مجال المالية الإسلامية للاستفادة أكثر من خبراتهم وتجاربهم.

### خلاصة الفصل

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن الجزائر توجهت من خلال النظام 20-02 الصادر في 15 مارس 2020 إلى إدراج المعاملات المالية الإسلامية في نظامها المصرفي من خلال إنشاء الشبايك الإسلامية بمختلف البنوك التقليدية، وقمنا بتحليل خمس مقابلات مع إطارات بالشبايك الإسلامية بخمس بنوك تقليدية ناشطة بولاية برج بوعرييج، وتوصلنا من خلالها إلى أن تجربة الشبايك الإسلامية بالجزائر تعتبر تجربة فنية وحديثة تحتاج إلى مزيد من الدعم.

خاتمة

ان انفتاح البنوك التقليدية في الجزائر على منتجات الصيرفة الإسلامية، جاء كنتيجة حتمية لتلبية الطلبات المتزايدة للعملاء للتعامل وفق مبادئ واحكام الشريعة الإسلامية ونبد التعامل بالفوائد المصرفية التي تعتبر ربا، و في دراستنا هذه سلطنا الضوء على المفاهيم الأساسية المتعلقة بشبائيك المعاملات المالية الإسلامية والتي تعد خطوة أولى لتحول البنوك التقليدية للعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، وحللنا تجربة الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية من خلال إجراء مقابلة مع إطارات مجموعة من الشبائيك الإسلامية بولاية برج بوعرييج.

### نتائج الدراسة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسة خلصنا إلى النتائج التالية:

- للتحويل نحو العمل المصرفي الإسلامي العديد من المداخل ويبقى أهمها هو إنشاء شبائيك أو نوافذ خاصة تعنى بالمعاملات المالية الإسلامية؛
- الشبائيك الإسلامية عبارة عن حيز مكاني بالبنك التقليدي يختص في المعاملات المالية الإسلامية وله استقلالية مالية وإدارية عن باقي البنك؛
- يتطلب إنشاء الشبائيك الإسلامية الاخذ بعين الاعتبار كل المتطلبات القانونية والتنظيمية، المتطلبات الشرعية، المتطلبات المالية والمحاسبية والمتطلبات الإدارية؛
- شكل النظام 20-02 المتعلق بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من قبل البنوك والمؤسسات المالية اللبنة الأولى لانفتاح الجزائر على الصيرفة الإسلامية من خلال الشبائيك الإسلامية، ودعمته التعلية 03-20 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية؛
- يعرف النظام 20-02 الشباك الإسلامي بأنه الهيكل الذي يقع ضمن حدود البنك ويقوم بتقديم معاملات مالية إسلامية ومستقبل كليا من الناحية المحاسبية عن باقي هياكل البنك الأخرى؛
- تضمن النظام 20-02 مختلف المعاملات المالية الإسلامية التي يوفرها الشباك الإسلامي والمتمثلة في المراجعة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الاستصناع، حسابات الودائع والودائع في حسابات الاستثمار؛
- البحوث النوعية هي أحد الأساليب البحثية التي تقوم على إجراء المقابلات وتحليلها، وقد اعتمدنا على هذا الأسلوب البحثي في تحليل التجربة الجزائرية في الشبائيك الإسلامية؛
- يمكن تحليل البحوث النوعية بالاعتماد على البرنامج NVIVO والذي يتيح الحصول على نتائج أربع مقاربات هي: المقاربة المعجمية، المقاربة اللغوية، المقاربة الموضوعية والخرائط المعرفية؛

## خاتمة

- تعتبر الشبائيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية تجربة فنية وتحتاج إلى مزيد من الدعم لمضان نجاحها وتحقيق الاهداف المرجوة منها لا سيما مع تزايد الإقبال على منتجاتها وخدماتها؛
- تواجه الشبائيك الإسلامية مجموعة من التحديات منها صعوبة استقطاب الموارد المالية ونقص تكوين الموارد البشرية بالإضافة إلى أن هامش الربح المفروض على المنتجات المالية الإسلامية لا يضعها في نفس ظروف المنافسة مع المنتجات التقليدية؛

## الاقتراحات:

- توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من الاقتراحات نجملها في:
- محاولة الاستفادة من التجارب الرائدة في الشبائيك الإسلامية؛
- فصل شبائيك الصيرفة الإسلامية عن البنك التقليدي لتكون في شكل فروع متخصصة في المعاملات المالية الإسلامية؛
- تكوين الموارد البشرية العاملة في مجال المالية الإسلامية، والاستفادة من الموارد البشرية المتخصصة في المالية والصيرفة الإسلامية التي تم تكوينها على مستوى العديد من الجامعات الجزائرية؛
- تنويع المنتجات التي يتم التعامل بها على مستوى شبائيك الصيرفة الإسلامية وعدم الاقتصار على منتج واحد متمثل في المراجعة؛
- إقامة معارض خاصة بمنتجات المالية الإسلامية وحملات التوعية والتحسيس بمختلف المنتجات المتاحة على مستوى الشبائيك الإسلامية؛
- تخفيض هامش الربح المطبق على مختلف المنتجات المالية الإسلامية من أجل جذب أكبر للعملاء والمتعاملين الاقتصاديين.

# قائمة المراجع

أولاً: الكتب

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2، 1400 هـ
- انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2006
- أوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة بسيوني إسماعيل علي والعزاز عبد الله بن سليمان، دار المريخ، الرياض، 2006
- حسنين محمد مخلوف السيوطي، معاني كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان
- سامر مظهر قنطججي، صناعة التمويل في المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، دار شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2010

ثانياً: الرسائل الجامعية

- طالب يزن خلف سالم العطييات، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية دراسة لبيان إمكانية التطبيق في الأردن، أطروحة دكتوراه، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2007
- قومية سفيان، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل لتحول للمصرفية الإسلامية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2019
- سعود محمد عبد الله الربيعة، تحول المصرف البوري إلى مصرف إسلامي ومقتضياته، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 1989
- مصطفى إبراهيم محمد، تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للمصرفية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية المفتوحة، مصر، 2006.
- معارفي فريدة، استراتيجيات تحول البنوك التقليدية إلى إسلامية دراسة استشرافية للعمل المصرفي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، 2014-2015

ثالثاً: المجلات والملتقيات العلمية

- أشرف دوابه، تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية دراسة حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مج 19، ع 31، 2023

## قائمة المراجع

- بن لحسن الهواري، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في الجزائر: المزايا والمآخذ من وجهة نظر العاملين والعملاء دراسة ميدانية لعينة من البنوك التقليدية بولاية وهران، مجلة التكامل الاقتصادي، مج 11، ع 03، 2023
- براق مُجَّد، وآخرون، الندوة المتخصصة في الإجراءات التشريعية والتنظيمية في إنشاء وإدارة المصارف الإسلامية في ظل النظام رقم 02-18 المؤرخ في 02 صفر 1442 الموافق 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالصيرفة التشاركية من طرف مصارف والمؤسسات المالية، مركز الأصالة للدراسة والبحوث -الدائرة الاقتصادية-، 2020
- حنان دريد وآخرون، تقييم تجربة الجزائر في التحول نحو الصيرفة الإسلامية واقع وآفاق، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، جامعة أدرار، ع04، 2023
- رشام كهينة، تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية الأليات والمعوقات، مجلة البشائر الاقتصادية، ع 03، 2016
- عدنان محيري، التحول نحو الصيرفة الإسلامية مع الإشارة لحالة الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، ع 10، 2017
- عمار معيزي، حقيقة فروع ونوافذ المعاملات الإسلامية والمعوقات والمشاكل التي تواجهها وسبل تذليلها، المؤتمر الدولي: الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية في ضوء التجارب الدولية، جامعة باتنة 1، يومي 26-27 أكتوبر 2022
- سعيد بن سعد المرطان، تقويم المؤسسات التطبيقية للاقتصاد الإسلامي: النوافذ الإسلامية للمصارف التقليدية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية، 31 ماي-02 جوان 2005
- صالح مفتاح وفريدة معارفي، الضوابط الشرعية لنوافذ المعاملات الإسلامية في البنوك التقليدية دور اللجنة الاستشارية الشرعية في بنك بومبيترا التجاري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، ع 34، 2014
- فضيل دليو، اختيار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2022
- فهد الشريف، الفروع الإسلامية التابعة للمصارف الربوية، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية، 2005

## قائمة المراجع

- قمومية سفيان وبلعزوز بن علي، تجربة بنك المشرق الإماراتي في التحول الجزئي إلى مصرف إسلامي من خلال مدخل النوافذ الإسلامية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 18، 2017
- كوديد سفيان ودرويش عمار، النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية دراسة استطلاعية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة وهران، مجلة دفاتر بوادكس، مج 11، ع 1، 2022
- نايف بن جمعان الجريدان، تحول المصارف التقليدية للعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، ع 23، 2014
- نجيب سمير خريس، النوافذ الإسلامية في البنوك الربوية من منظور اقتصادي إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج 14، ع 2، 2004
- مُجد أمين بوعبد الله، التحول نحو الصيرفة الإسلامية كآلية لتحسين الأداء المالي للبنوك التقليدية دراسة تجربة بنك الجزيرة السعودي، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مج 13، ع 1
- مصطفى إبراهيم، التحول الجزئي أو الكلي للبنك التقليدي إلى مصرف إسلامي تحديات التطبيق من خلال دراسة بعض التجارب بالدول العربية وخطة مقترحة لتحويل فرع بنك تقليدي لفرع إسلامي، المؤتمر الدولي: الشبابيك الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية في ضوء التجارب الدولية، جامعة باتنة 1، 26-27 أكتوبر 2022
- مفيدة نادي، صابرينة مغتات، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي دراسة حالة TRUST BANK، مجلة المنتدى لدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021
- ملالة إيمان ومنصوري كمال، البحوث النوعية -التصميم والتحليل-، الندوة الدولية حول الطرق النوعية للبحث في علوم الإدارة، جامعة مُجد خيضر بسكرة، 2021

### رابعا: التشريعات القانونية

- لنظام 02-20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، المؤرخ في 15 مارس 2020، الجريدة الرسمية الجزائرية، الصادرة في 24 مارس 2020
- التعليم رقم 03-2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، المؤرخة في 02 أبريل 2020

### المراجع باللغة الأجنبية

- Ashatu Hussein, The use of triangulation in social science research qualitative and quantitative methods be combined?, Journal of comparative social work, Iss 1, 2009
- Bazeley pat & Jackson kristi, qualitative data analysis with nvivo, SAGE, London, 2013
- Faleery Bernard & Rodhain Florence, quatre approches pour l'analyse de données textueles lexicale, linguistique, cognitive, thémateque, XVIème Conférence Internationale de Management Stratégique, Montréal, 6-9 Juin 2007
- Jane Ritchie & jane Lewis, qualitative research practice a guide for social science students and researchers, London: sage publications, 2003
- John Creswell & cheryl Poth, qualitative inquiry research design choosing among five approaches, sage publications, 2018
- Gupta K Rajen & Awasthy Richa, Qualitative research in management methods and experience, Sage Response, India, 2015

# الملاحق

الملحق رقم (01): دليل المقابلة

### الأسئلة:

- (1) كيف يمكنك تقييم تجربة النوافذ الإسلامية على مستوى البنك؟
- (2) في اعتقادك هل الجوانب القانونية والتنظيمية كافية لنجاح النوافذ الإسلامية على مستوى البنك؟ وكيف يمكن تعزيز الجوانب القانونية والتنظيمية؟
- (3) كيف يمكنك تقييم المتطلبات الإدارية وملائمتها لنجاح النوافذ الإسلامية على مستوى البنك؟
- (4) في اعتقادك هل الموارد البشرية مؤهلة للعمل المصرفي الإسلامي؟ وهل لديك مقترحات لتعزيز دور المورد البشري في نجاح النوافذ الإسلامية؟
- (5) في اعتقادك هل الجوانب الشرعية كافية لنجاح النوافذ الإسلامية؟ وهل لديك مقترحات لتعزيز الجوانب الشرعية؟
- (6) ما هي أهم التحديات التي تواجه البنك في العمل المصرفي الإسلامي؟
- (7) ما هي مقترحاتكم لتعزيز العمل المصرفي الإسلامي على مستوى البنك؟

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
ا	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
III	قائمة الجداول
III	قائمة الأشكال
III	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
20-01	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
02	تمهيد
03	المبحث الأول: التحول الى المصرفية الإسلامية
03	المطلب الأول: ماهية التحول الى المصرفية الاسلامية ودوافعه
06	المطلب الثاني: مداخل التحول الى المصرفية الإسلامية
08	المطلب الثالث: أساليب التحول الى المصرفية الإسلامية
11	المبحث الثاني: الشبابيك الإسلامية كمدخل للتحول للصيرفة الاسلامية
11	المطلب الأول: نشأة الشبابيك الإسلامية وماهيتها
14	المطلب الثاني: متطلبات فتح شبابيك الصيرفة الإسلامية
18	المطلب الثالث: مراحل انشاء الشبابيك الإسلامية
20	خلاصة الفصل الأول
50-21	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
22	تمهيد
23	المبحث الأول: الشبابيك الإسلامية في الجزائر
23	المطلب الأول: نشأة الشبابيك الإسلامية في الجزائر
24	المطلب الثاني: منتجات الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20

32	المطلب الثالث: ضوابط فتح شباك الصيرفة الإسلامية حسب النظام 02-20
34	المبحث الثاني: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة
34	المطلب الأول: مدخل للبحوث النوعية والمقابلات
35	المطلب الثاني: عينة الدراسة.
36	المطلب الثالث: التعريف ببرنامج Nvivo
39	المبحث الثالث: تحليل نتائج المقابلات
39	المطلب الأول: المقاربة المعجمية
41	المطلب الثاني: المقاربة الموضوعية
46	المطلب الثالث: المقاربة اللغوية
48	المطلب الرابع: المقاربة اللغوية
50	خلاصة الفصل الثاني
53-50	الخاتمة
58-54	قائمة المراجع
60-59	الملاحق
61	فهرس المحتويات

## الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع الشبابيك الإسلامية بالبنوك التقليدية الجزائرية، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة المقابلة مع مجموعة من إطارات الشبابيك الإسلامية ببرج بوعرييج، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تجربة الشبابيك الإسلامية بتجربة فنية وتحتاج إلى مزيد من الدعم لضمان نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتوصي هذه الدراسة بمحاولة الاستفادة من التجارب الرائدة في الشبابيك الإسلامية، بالإضافة إلى تكوين المورد البشري المتخصص.

**الكلمات المفتاحية:** الشبابيك الإسلامية، الجزائر، البحوث النوعية

## **Abstract:**

This study aimed to analyze the reality of Islamic windows in Algerian traditional banks. To achieve this, a descriptive-analytical approach was adopted, utilizing interviews with a group of Islamic window executives in Boudjairi, Algeria. The study concluded several important findings, notably that the experience of Islamic windows is still in its youth and requires further support to ensure its success and the achievement of its desired objectives. The study recommends leveraging leading experiences in Islamic windows and investing in specialized human resources.

**Key words:** Islamic windows, Algeria, qualitative research